

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
المركز الجامعي أكلي محند أولحاج البويرة
معهد اللغات و الأدب العربي
قسم اللغة و الأدب العربي

العنوان

دراسة تحليلية وصفية لمحتوى كتاب
اللغة العربية الخاص
بالسنة الثالثة الابتدائية

مذكرة ليسانس في اللغة العربية وآدابها

تحت اشراف

إعداد الطالبتين :

رابح العربي

* حسيبة جيدال

* عديدي سي ناصر

السنة الجامعية: 2010م / 2011م

شكر و تقدير

بسم الله الرحمن الرحيم

قال تعالى : " لئن شكرتم لأزيدنكم "

الحمد لله العلي القدير حمدا كثيرا طيبا مباركا، و نشكره شكرا جزيلا إذ كان فضله عظيما و عطاؤه كريما، نحمده لأنه سهل لنا المبتغي وأعاننا على إتمام هذا العمل و يسّر لنا الصعاب و هوّن علينا المتاعب.

و قال النبي صلى الله عليه و سلم

" من لم يشكر الناس لم يشكر الله "

فإن كان الشكر هو الوسيلة للتعبير عن مشاعر التقدير و العرفان والامتنان فإننا نتقدم بالشكر الجزيل للأستاذ الفاضل الذي تفضل بقبوله الإشراف على عملنا هذا

الأستاذ " رابح العربي " الذي لم يدخر جهدا إلا و قدمه لنا في سبيل إنجاز هذا العمل ، كما نهدي شكرنا الخاص إلى كل طاقم مدرسة ترجمان لخضر و على رأسهم السيد المدير " عبد الله دوان " و معلم السنة الثالثة

" مقران لشاني " و حبيبة القلب " شريفة " دون أن ننسى أصغر عنصر في المدرسة الكتكوتة " سيليا " و كل الابتدائيات الأخرى والشكر لكل من ساعدنا سواء

بابتسامة بريئة

أو معلومة مفيدة.

إهداء

أتقدم بهذا العمل إلى التي تتمنى لي السعادة، إلى التي خافت علي

صغيرة

و تحن عليّ و أنا كبيرة

" أمي الغالية "

- إلى الذي ركب الصعاب من أجل سعادتني

" أبي العزيز "

- إلى إخوتي: مصطفى ، حميش ، حلیم، و أُخْتَيَّ ، فيروز، و حياة .

- إلى من سهرت معي الليالي ، و شاركتني هذا المجهود الفكري

" عيدي "

- إلى كل معلم غيور على أبناء الجزائر الحبيبة

- و إلى كل من علمني حرفا من الابتدائية إلى آخر الدراسة .

"حسبية"

إهداء

أهدي ثمرة جهدي
- إلى من قال فيهما الرحمن " و قضى ربك ألا تعبدوا إلا إياه وبالوالدين
إحسانا "

- إلى أول نور لمحته عيناى ، إلى أول شمس سطعت في سمائي إلى
أول اسم نطقته شفثاي إلى رمز الحب و الحنان و التضحية و العطاء
إلى منارة البيت و ابتسامة القلب

" أمي العزيزة "

- إلى الذي فضّلني على غيري بمساعدته المادية و المعنوية
و علمني معنى الحياة

" أبي العزيز "

عسى أن أرد و لو القليل من فضله.

- إلى من كانوا نعم الإخوة : سليمان، علي، فازية، نوال ، فضيلة
وزوجها مجيد و ابنتها الكتكوتة ملاك التي كانت بمثابة شمعة أنارت
حياتنا.

- إلى من جمعنتي بهم أحلى أيام الدراسة : فاهم، خديجة، سعاد سكيينة،
جميلة و غيرهم.

- إلى حبيبة قلبي و شريكتي في هذا العمل "حسيبة"
-و إلى كل محب للعلم و المعرفة و غيور
على المدرسة الجزائرية

" عديدي "

مقدمة :

لقد أصبح انتشار التربية و التعليم في بلدان العالم المختلفة معيارا أساسيا للتقدم الاجتماعي و الثقافي، فالتقدم لا يمكن أن يكون بالتقليد و المحاكاة، و إنما بالإنتاجات العلمية و التكنولوجية، و عليه أخذت الدول تتسابق نحو تحقيق التفوق في المجالين .
إن الإيمان بالعلم و اعتماد التقدم و النهضة الوطنية و القومية مرتبط في الواقع بالإجراءات التربوية الجادة، و من هنا جاء الاهتمام بقطاع التربية و التعليم كونه الجهاز الأكثر تأثيرا في المجتمع، و الأداة الفاعلة لرفع المستوى الثقافي و تطويره .
و عليه تعد التربية الأداة المهمة التي تسعى إليها الدول لتأمين آفاقها المستقبلية، هذا ما جعل العلماء و المفكرين يركزون اهتمامهم حول المنظومة التربوية باعتبارها أداة لمراجعة المستجدات و التحكم فيها لتفتح بذلك آفاقا جديدة تمنع الفكر ذاته من الانحصار و الانغلاق و تمنحه الاستراتيجيات التي تعالج المشكلات .

و الجزائر واحدة من هذه الدول التي تعمل جاهدة من أجل الوصول إلى هذه المقاصد المرسومة ، و لأجل ذلك اتخذ التعليم عدة مراحل منها: الابتدائي، المتوسط، الثانوي و الجامعي

و في إطار هذه السياسة التعليمية التي ترمي إلى رفع المردودية التربوية في العملية التعليمية التعلمية، و جعلها أكثر فاعلية عرفت المدرسة الجزائرية توجيهها تربويا جديدا سواء في المناهج التربوية أو في البرامج التعليمية، بما في ذلك الكتاب المدرسي باعتباره أول مصدر لتربية النفس و تعليمها في أول مرحلة تعليمية، فأصدر كتاب جديد في اللغة العربية للمستوى الثالثة ابتدائي .

و الإشكالية المطروحة هنا حول محتوى هذا الكتاب: كيف ورد؟ و إلى أي حد يتماشى مع قدرات التلميذ في هذا الطور؟ و ما هي المحتويات التي يتضمنها؟ و ما أهم الأهداف التعليمية التي حققها؟ و غيرها من التساؤلات .

جاءت دراستنا لهذا الكتاب كمحاولة منا للفت انتباه القارئ إلى مجال التربية و التعليم على اختلاف مستواه، و كذا المساهمة في تسليط الضوء على هذا الكتاب بالتحليل و الوصف، إضافة إلى أننا كنا تلميذتين في هذه المرحلة في وقت مضى ، كما قادنا الفضول و حب الاطلاع إلى معرفة آخر المستجدات في النظام التربوي الجديد.

و بناء على هذا كله قمنا بتقسيم بحثنا هذا إلى مقدمة لتكون فاتحة لهذا العمل، يليها مدخل يعد تمهيدا له بعنوان " التعليم في المرحلة الابتدائية" تطرقنا فيه إلى الحديث عن التعليم في هذه المرحلة باعتبارها اللبنة الأساسية في تكوين عقلية المتعلم، ثم انتقلنا إلى عرض للوسائل التعليمية المستخدمة في هذا المجال، و أكثر ما ركزنا عليه في هذا العنصر هو الكتاب المدرسي (اللغة العربية) و إبراز أهميته باعتباره محور دراستنا هذه، و تلا هذا المدخل فصلان أحدهما نظري و الآخر تطبيقي، فالنظري كان بعنوان " آليات التعلم و مناهج التعليم" حاولنا فيه تعريف بعض المصطلحات التي لها صلة بالموضوع كالتعلم، التعليم، نظريات التعلم، مناهج التعليم، أما الجانب التطبيقي فكان بعنوان " تحليل محتوى كتاب اللغة العربية

الخاص بالسنة الثالثة الابتدائية" والذي يعد أهم فصل في البحث لكونه تطبيقيا بحيث قمنا بتحليل مفصل لمحتوى الكتاب شكلا ومضمونا دراسة تحليلية ووصفية وأتبعناه بدراسة إحصائية لنتائج الاستبيان والذي قمنا به في مختلف الابتدائيات بغرض تدعيم هذا البحث وإعطائه روحا حيوية وربطه بالواقع حتى لا يكون بمنعزل عن الحياة الاجتماعية، وجعلنا من الخاتمة ختام مسك لهذا العمل أدرجنا فيها مختلف النقاط المستخلصة و المتوصل إليها طيلة مدة البحث.

و يندرج بحثنا هذا ضمن حقل تعليمية اللغات، و هو من بين الحقول التي أثرت في الدراسات اللغوية، لذلك عرف هذا الحقل اهتماما كبيرا من قبل علماء اللغة المهتمين بها لأنه قدم الكثير لمناهج التعليم.

و بما أن كل دراسة أو بحث علمي يتطلب منهجا يتناسب مع طبيعة المشكلة المراد دراستها قصد الوصول إلى استنتاجات علمية اتبعنا في دراستنا المنهج الوصفي التحليلي، لأنه لا يمكن الإبحار في أعماق الكتاب دون التعريف به وإعطائه فكرة عنه . فالمنهج التحليلي هو الذي يمكننا من خصائص ومحتوى الكتاب وبالتالي الحكم عليه، وعلى مدى ملاءمته لتلاميذ هذه المرحلة من التعليم .

وسبب اختيارنا لهذا الموضوع بالذات يعود إلى اعتبار التربية والتعليم من أهم القطاعات الفاعلة في المجتمع، وكذا قلة البحوث في هذا المجال .

ومن الصعوبات التي واجهتنا في إنجاز هذا البحث قلة المراجع في المكتبة الجامعية والملمة بهذا الموضوع، مما قادنا إلى عدة مكتبات أخرى .

وقد اعتمدنا في بحثنا هذا على جملة من المصادر والمراجع ومن بينها نذكر:

- المصادر:**
- كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة ابتدائي .
 - معجم لسان العرب لابن منظور .

المراجع :

- مبادئ ومهارات التدريس الفعال في التربية الحديثة لعلي السيد سلمان .
 - أسس بناء المناهج التربوية وتصميم الكتاب المدرسي لمحمد محمود الخوالدة .
 - المرجع في تدريس اللغة العربية لإبراهيم محمد عطا .
 - أساليب البحث العلمي لفايز جمعة النجار .
- و خير ختام لمقدمتنا هذه حمد وشكر
أما الحمد فهو لله تعالى الذي أمدنا بحمده وعونه والتوفيق من عنده، أما الشكر فنتوجه به إلى الأستاذ المشرف العربي رابح الذي ساعدنا في إنجاز هذا البحث كما لا ننسى كل الابتدائيات التي فتحت لنا أبوابها، واليكل من أمدنا بيد العون من قريب أو بعيد .

الفصل الأول

التعلم والتعليم :

يعتبر التعلم والتعليم من مصطلحات علم النفس ومفاهيمه التي تحظى باهتمامات العلماء ورجال التربية في كل زمان ومكان، فمنذ نزول الأديان السماوية وحتى العصر الراهن وما يميزه من صنوف العلوم والمعارف و التطبيقات العلمية والتقنية إلا أن مفهوم التعلم و التعليم ظل يشكل واحدة من المسائل المحورية، لذلك وجدت أجهزة هائلة تستهلك أموالا طائلة مثل المؤسسات التعليمية من أجل الوصول بأطفالنا إلى الحياة الناجحة. وقد تعدى الاهتمام بالتعلم والتعليم المؤسسات التعليمية إلى الأسر والمجتمع عامة " فلا يقتصر التعلم على سن معينة أو مرحلة معينة من العمر، بل هو عملية مستمرة ما استمرت الحياة¹ " وذلك أنه توجد مؤسسات تعليمية مثل المعاهد و الجامعات و المدارس لتعليم الصغار كما توجد مؤسسات أخرى ظهرت حديثاً، اتخذت لنفسها شعار " محو الأمية " بغرض تعليم الكبار وتضييق دائرة الجهل و الأمية و اللامعرفة.

1- المبحث الأول : التعلم

* مفهوم التعلم :

أ / لغة : لقد ورد مفهوم التعلم في عدة معاجم، ومن بين هذه المفاهيم نجد : " التعلم : من علم؛ وهو من صفات الله عزوجل، العليم، العالم، قال عزوجل: ﴿ وَهُوَ الْخَلَّاقُ الْعَلِيمُ ﴾

وقال أيضا : ﴿ عَالِمُ الْغَيْبِ وَ الشَّهَادَةِ ﴾ فهو الله العالم بما كان وما يكون قبل أن يكون وعلِيمٌ : فَعِيلٌ من أبنية المبالغة، والعَالِمُ : الذي يعمل بما يعلم، والعَلْمُ : نقيض الجهل، ورجل عالمٌ وعلِيمٌ من قوم علماء فيهما جميعاً.

وعَالَمٌ و عَلَامَةٌ: إذا بالغت في وصفه بالعلم، أي عالمٌ جدا، وعلمت الشيء أَعْلَمُهُ عَلْمًا عرفته والعالم والعامة من العلم .

- قال ابن جني: رجلٌ علامة، وامرأة علامة، وعَلِمَ الأمر وتَعَلَّمَه : اتَّقَنَهُ.

- "حدثنا محمد بن اسحاق السعدي، حدثنا سعد بن مزيد"². حدثنا أبو عبد الرحمن

المقري في قوله عزوجل : ﴿ وَإِنَّهُ لَدُوٌّ عَلِيمٌ لِمَا عَلَّمَ مِنْهُ ﴾ الآية يوسف 68.

فقلت : يا أبا عبد الرحمن ممن سمعت هذا؟ قال من أبي عيينة، قلت حسبي، وروى عن ابن مسعود أنه قال : ليس العلم بكثرة الحديث ولكن العلم الخشية، قلت : ويؤيد ما قاله الله عزوجل : ﴿ إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ ﴾ الآية 28 فاطر.

وقال بعضهم : العالم هو الذي يعمل بما يعلم، قلت: وهذا يقرب من قول ابن عيينة، وقول الله عزوجل : ﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾ فمن خلال هذه التعاريف نستنتج أن " التعلم بمعنى الاكتساب، الإتقان، الإدراك"³.

ب/ اصطلاحا :

1- جودة عبد الهادي، نظريات التعلم وتطبيقاتها التربوية، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، ط2007، ص13.

2 - ابن منظور، لسان العرب، ص264، 263 .

3 - الأزهرى ، تهذيب اللغة، ت ح، محمد علي النجار، ج 2، ص418، 415.

إن عملية التعلم أداة ومسألة ضرورية في حياة الإنسان على مستوى الفرد والمجتمع حيث وضع كل من رمضان أرزويل و محمد حسونات في كتابهما تعريفاً للتعلم فقالا: " التعلم هو عملية اكتساب لسلوك أو تصرف معين، ويتم هذا الاكتساب في وضعية محددة، من خلال تفاعل ما بين الفرد و المتعلم، و الموضوع الخاص بالمتعلم " 4.

بينما ذهب محمد الحلية إلى أنه ليس من السهل إعطاء و وضع تعريف جامع مانع لهذا المفهوم لأننا وبكل بساطة: " لا نستطيع أن نلاحظ عملية التعلم ذاتها بشكل مباشر، ولا يمكن عدها وحدة منفصلة، أو دراستها بشكل منعزل (...). ينظر إليه على أنه من العمليات الافتراضية، يستدل عليها من خلال ملاحظة السلوك " 5.

ونظراً لأهمية التعلم في الحياة الإنسانية فقد احتل مكانة مهمة في الدراسات النفسية، إذ اهتم به العلماء والمفكرون في الماضي و مازال يشغلهم حتى يومنا هذا، حيث قدموا اجتهادات قيمة لتفسير طبيعته .

❖ عوامل التعلم:

هناك أربعة عوامل بارزة للتعلم، وقد أشار إليها أحمد حساني في قوله " تتكامل في إنجاز عملية التعلم " 6.

وهذه العوامل تتمثل في: النضج، الاستعداد، الفهم، و التكرار.

أ-النضج:

ويقصد به النمو الداخلي للمتعلم، والذي يشمل جميع الجوانب، ويحدث بطريقة غير شعورية " غير إرادي يواصل فعله بالقوة خارج إرادة الفرد " 7 ويتداخل النضج مع التعلم إلى

درجة يتعذر الفصل بينهما، إذ يساهمان معا في نمو الكائن نمواً كاملاً، فعلى القائم بعملية التعلم أن يحيط علماً بمراحل النضج المختلفة للمتعلم.

ب- الاستعداد:

هو " أهم عامل نفسي في عملية التعلم، لأن عدم الاستعداد لفعل التعلم لا يؤدي بنتيجة، بل يصبح عائناً كإحباطاً لطاقة المتعلم النفسية " 8 ومن هنا يتضح أن الاستعداد أداة إيجابية في يد المتعلم بحيث إن وجد فقد تحقق التعلم، و أداة سلبية تعرقل تحقيق الغاية من عملية التعلم عند عدم الاستعداد .

ج- الفهم:

يعتبر علماء النفس الفهم عاملاً أساسياً في عملية التعلم، فلولا توفر عامل الفهم لما حدث الإدراك و لا التعلم، ولكي يتحقق الفهم بين المعلم و المتعلم لا بد من أن تكون العملية التعليمية عملية تواصلية قبل كل شيء، كما أن الفهم يساعد على فك الغموض و الرموز اللغوية، بحيث يقول أحمد حساني " يساعد الفهم حينئذ على اكتساب المعرفة بأقل جهد ممكن ومن ثمة عامل مباشر في انتقال المعرفة " 9.

د- التكرار:

التكرار هو استمرار لفعل العلاقة بين المثير والاستجابة، وهي العلاقة التي تتحول إلى عادة عند المتكلم " ولكي تتحقق هذه الثنائية لا بد من أن يكون التكرار هادفاً و موجهاً وفق خطة بيداغوجية و تعليمية معينة " 10، فالتكرار حسب رأي أحمد حساني لا يتم إلا

4 - رمضان أرزويل محمد حسونات، نحو إستراتيجية التعلم بالمقاربة بالكفاءات، ج1، دار الأمل للطباعة والنشر و التوزيع، تيزي وزو، دط، 2002، ص188.

5 - محمد محمود الحلية، تكنولوجيا التعليم بين النظرية والتطبيق، دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة عمان الأردن، ط4، 2004، ص56.

6- أحمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية، حقل تعليمية اللغات، دط، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر، 2000 م، ص52.

7 - أحمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية، حقل تعليمية اللغات، المرجع السابق، ص52.

8 - أحمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية، حقل تعليمية اللغات المرجع نفسه، ص54.

9 - المرجع نفسه، ص55.

10 - المرجع نفسه، ص55.

بوجودهما معاً كما دعا إلى ضرورة تسطير هدف قائم وفق تخطيط معين من أجل ترسيخ التعلم لدى المتعلم .

2- المبحث الثاني : التعليم

1- مفهوم التعليم : أ/ لغة:

التعلم من الفعل عَلم وهو نفس جذر الكلمة "تعلم" فقد ورد التعريف اللغوي لكلمة "التعلم" نفسه التعريف اللغوي لكلمة " التعليم " في معجم لسان العرب لابن منظور و معجم تهذيب اللغة للأزهري .

ب/ اصطلاحاً :

التعليم نشاط منظم و موجه من طرف شخص مؤهل يمارسه على مجموعة بشرية، قصد اكسابهم سلوكات أو تصرفات معينة أو حتى تغييرها " أفعال يقوم بها المدرس لإحداث آثار على المتعلم " 11 فالتعليم مرتبط بتنظيم الموقف التعليمي قصد تسهيل التعلم على التلاميذ .

ويمكن القول إن التعليم " هو التصميم المنظم والمقصود للخبرات التي تساعد المتعلم على إنجاز التغيير المرغوب فيه في الأداء " 12 بمعنى أن التعليم إدارة مديرها المعلم، ومهمتها تذليل كل ما يقف بوجه المتعلم، فيرده عما يريد إكسابه أو تغييره .

وقد قال محمد الخوالدة إن التعليم الفعال هو الذي " يستند في كل عملياته التنظيمية على خصائص المتغيرات النفسية التي تتحكم في عملية التعلم " 13، أي أن التعليم الناجح هو التعليم الذي يعود إلى نظريات، وأن يكون على اطلاع بما تقدمه من تقاسير ومبادئ تطبيقية من أجل تكوين طريقة تسهل عملية التعلم على المتعلم.

ومن خلال هذه التعاريف نستنتج أن التعليم مرتبط بالشخص المعلم ومن جملة الشروط التي من شأنها أن تحقق الغايات المنشودة و الأهداف المرجوة، أن يعود المعلم إلى نظريات التعلم بل أن يكون ملماً بكل ما يتعلق بالعملية التعليمية، من حيث منهجها وطرق الاكتساب وكلها في سبيل إنجاح العملية التربوية و التعليمية سواء على صعيد المعلم أو المتعلم .

*بين التعلم والتعليم :

لقد أوردنا أن التعليم يشير دائماً إلى التغيرات النهائية التي تطرأ على سلوك المتعلم نتيجة التفاعل بين أنواع الخبرات الموجودة في البيئة .

فإذا قمنا بطرح عدد من الأسئلة مثل: ما هي الظروف والشروط والإمكانيات التي يمكن أن نعتمدها لتحقيق السلوك التعليمي؟ وما هي العناصر التي تتحكم في هذا السلوك ؟

فإننا الآن ونحن نقوم بتحديد الإجراءات، وتنظيم العناصر للإجابة عن هذه التساؤلات، "فإننا ولا شك نقوم بعملية تعليم نلزم لعملية التعلم " 14 بمعنى أن التعلم يصبح هدفاً، ويكون التعليم وسيلة مهمة تسهم في شكل فعال في تحقيقه، فالتعليم يرتبط بالتصميم والتخطيط وغير ذلك من عناصر أخرى في البيئة، وهذا من أجل تنظيم الموقف التعليمي لتسهيل وتبسيط عملية التعلم، "لكن العلاقة بين التعلم والتعليم ليست دائماً متبادلة (...) أي أن حدوث التعليم لا يؤدي دائماً إلى التعلم وأن حدوث التعلم لا يدل على التعليم بالضرورة " 15.

11 - رمضان أرزيل و محمد حسونات، نحو إستراتيجية التعلم بمقارنة الكفاءات، ج1، المرجع السابق، ص190.

12 - محمد محمود الحلية، تكنولوجيا التعليم بين النظرية و التطبيق، المرجع السابق، ص69.

13 - محمد محمود الخوالدة، أسس بناء المناهج التربوية و تصميم الكتاب المدرسي، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، ط2، 2007م، ص247.

14 - محمد محمود الخوالدة، أسس بناء المناهج التربوية و تصميم الكتاب المدرسي، المرجع السابق، ص246.

15 - المرجع نفسه، ص247.

فقد يحصل تعليم بشروط جديدة، ولكن تعلم التلميذ لا يتم لدرجة ناجحة، وهذا راجع إلى النقص في العناصر السلوكية لشخصية التلميذ، وبذلك فإن تعلم التلميذ يبقى دائماً هو المعيار الذي يظهر مدى فعالية التعليم داخل المؤسسة التعليمية.

- المبحث الثالث: نظريات التعلم ومناهج التعليم

1- نظريات التعلم :

ظهرت عدة دراسات لسانية من أجل فهم الظواهر اللغوية باعتمادها على نظريات ومبادئ علم النفس باعتبار أن علم النفس التعليمي يعتبر فرعاً من فروع علم النفس العام والذي يركز على فهم العقل البشري، وكيفية تعامله مع المعرفة اللغوية "هناك اختلافات متعددة حول تفسير عملية التعلم، ولقد قادت هذه التفسيرات إلى عدد من المدارس أو الطرق والنظريات، وقد حاول كل فريق أن يصل إلى مفتاح السلوك البشري عن طريق إجراء التجارب والتوصل إلى بعض النتائج"¹⁶.

فجاءت هذه النظريات مختلفة في المنهاج والطريقة، ولكن لهدف واحد وهو تناول عملية التعلم بالدراسة، ويمكن حصر هذه النظريات في نظريتين كبيرتين هما: النظرية السلوكية والنظرية المعرفية، فقد كانت لكل منهما فلسفتها الخاصة وقوانينها وتفسيراتها المغايرة عن الأخرى .

أ/ النظرية السلوكية :

هي مدرسة لسانية تقاسم منصب الريادة فيها كلٌّ من **واطسون وسكينر وبلومفيلد** لقيادتها في بحر الدراسات اللغوية، وهي ذات نزعة معاصرة ظهرت ابتداءً من 1925م وبالضبط بعد نشر **واطسون** لأبحاثه الأولى والتي كانت بمثابة دعائم قامت عليها النظرية السلوكية .

شهدت هذه النظرية انتشاراً واسعاً، إذ أنها تعد أطول المدارس في مجال علم النفس وعرفت امتداداً واسعاً في مختلف العلوم إذ اعتبرها **صالح بلعيد** "نظرية نفسية أثرت بشكل حاسم في السيكولوجية المعاصرة"¹⁷ حيث قدمت الكثير من المبادئ والطرق العلمية للتربية والتعليم من أجل تحسين عملية التعليم .

وترتكز هذه النظرية أساساً على مبدأ المثير والاستجابة " إن التعلم في هذه النظرية يكون عن طريق إنشاء روابط أو علاقات في الجهاز العصبي بين الأعصاب الداخلية التي يثيرها المنبه، والأعصاب الحركية التي تنبه العضلات فتعطي بذلك استجابة الحركة"¹⁸ علماً أن المثير والاستجابة مُستقيان من الفيزيولوجيا، فمفهوم السلوك في هذه النظرية يقوم ويدور حول مجموعة من الاستجابات الناتجة عن مثيرات المحيط الخارجي .

تقوم عملية تفسير التعلم عند هذه النظرية على افتراض مهم وهو كيفية الارتباط بين المثير والاستجابة "أي أن التعلم يحدث نتيجة لوجود ارتباط بين مثير واستجابة، والارتباط يعني تكرار الاستجابة مع ظهور المثير"¹⁹ بمعنى أنه إذا ظهر المثير وجب بالتأكيد تكرار الاستجابة، وبهذا يتكون وينشأ السلوك التعليمي أو العادات السلوكية لدى الإنسان، فالمثير والاستجابة عنصران أساسيان للسلوك.

فهذه النظرية ترى أن "التعلم ما هو إلا تكوين عادات سلوكية عند الفرد (...). عن طريق تحليل هذه العادات أو السلوك إلى وحدات مجزأة تكون كلٌّ منها ارتباطاً بين مثير ما واستجابة معينة"²⁰ .

16 - جودت عبد الهادي ، المرجع السابق، ص 24.

17 - صالح بلعيد، دروس في اللسانيات التطبيقية، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع ، بوزريعة، ط 2000، م ص22.

18 - المرجع نفسه، ص22.

19 - محمد محمود الخوادة، أسس بناء المناهج التربوية وتصميم الكتاب المدرسي، المرجع السابق،

ص253.

20 - المرجع نفسه، ص 253.

أي أن هذه النظرية ترى أن السلوك يتكون من مجموعة وحدات صغيرة تتكون بدورها من مثير مرتبط باستجابة لتكون معا تنظيما معينا وهو العادة.
أما **سكنير** فقد شرح السلوك اللغوي في كتابه المشهور المسمى السلوك اللفظي " بأنه عبارة عن مجموعة من العادات السلوكية الأخرى" ²¹، وبناء على هذا فإنه من الممكن دراسة تركيبها من ناحية و يتعلمها من ناحية أخرى، فالسلوكيون جعلوا من اللغة أفعالا لأن اهتمامهم كان منصبا على السلوكات الممكن ملاحظتها فقط، وقد أضافوا عنصري المثير والاستجابة والتعزيز .

حيث يتمثل المثير في تلك المعارف التي تقدم للتلميذ ، أما الاستجابة فهي رد الفعل في حين أن التعزيز هو إما تشجيع المتعلم أو توبيخه أو حتى عقابه.
ب/ النظرية المعرفية :

قبل الثمانينات من القرن العشرين كانت هذه النظرية تركز على نفس مبادئ السلوكية في تفسيرها لعملية التعلم، أما الآن فقد " أصبح تركيزها على المدرسة الإدراكية، هذه المدرسة لها نظرتها الخاصة والتي بدأت تتضح بدءاً من الثمانينات " ²² بمعنى أن التركيز كان في أول الأمر على مبادئ السلوكية، والتي من بينها اعتبار التعليم مثير واستجابة، وانطلاقاً من الثمانينات صارت تعتمد على أسس المدرسة الإدراكية والقائمة على أساس خزن المعلومات في الذاكرة، والعمل على حل المشكلات وغيرها من المبادئ والأسس.
وهي نظرية غلب عليها الطابع المعرفي، فضمت بذلك أفكار الجشطالتيّة عند **فريتمر كوهلر**، **كوفكا**، و**سيكولوجية النمو لبياجيه**، وكذا نظرية **تومان** " وهناك النظريات الاجتماعية التي تفسر السلوك على أساس علاقات الأفراد بعضهم مع البعض مثل نظرية **بانديورا** ونظرية **روتر** " ²³ وعلى العموم فهذه النظرية تولي اهتماماً كبيراً بدراسة اللغة وتنمية الأفكار المجردة عكس النظرية الأولى والتي رفضت التجديد فهي ترى أن "التعلم يتوجه لتطوير أنماط السلوكات العقلية والوجدانية والمهارية عن طريق إنسان يتفاعل مع الخبرات المعرفية في البيئة من خلال العمليات العقلية العليا، وليس عن طريق الإثارة والاستجابة كما هو حال التعلم في مفهوم النظرية السلوكية " ²⁴ أي أن التعلم في هذه النظرية يأخذ منحى آخر يقوم على إضعاف دور الارتباطات بين المثير والإدراك في عملية التعلم على أساس أنه نوع من "التنظيم العقلي الرفيع يتجسد في اكتساب المتعلم لاستراتيجيات تفكيرية تمكنه من استخدام نموذج لحل المشكلة في أوضاع تعلميه جديدة " ²⁵ فهم يرفضون التفسير الارتباطي للتعلم، ويؤكدون على النشاطات الفعالة التي تطبقها على المهام التعليمية الجديدة بالشكل المناسب، كما تصورت هذه النظرية السلوك أو الفعل حلقة في سلسلة دخول المعلومات إلى الكائن وتمثلها ثم إخراجها فتكون في شكل " أفعال تتفاعل مع البيئة لتنتج معلومات جديدة تدخل داخل الفرد مثل: التفكير واتخاذ القرارات على حساب البيئة إلى الكائن " ²⁶ أي أن السلوك ناتج عن مصدر معين للمعلومات، وهذه النظرية على الرغم من اختلافها وتباينها بتباين المرجعية الفكرية والفلسفية التي تؤطرها يمكن أن تكون أرضية لإمكانية وجود نظرة تكاملية .

فإن تفحصنا آراء ومواقف النظريات التي تشرح عملية اكتساب اللغة فإننا نجد أن كل نظرية تركز على جانب واحد من الجوانب التي تتدخل في عملية الاكتساب للغة .

21 - مصطفى عشوي، المدرسة الجزائرية إلى أين، دار الأمة، باتنة، د ط، د ت، ص 90.

22 - محمد محمود الخوالدة، أسس بناء المناهج التربوية وتصميم الكتاب المدرسي، المرجع السابق، ص 253.

23 - مصطفى عشوي، المدرسة الجزائرية إلى أين ؟ المرجع السابق، ص 90.

24 - محمد محمود الخوالدة، أسس بناء المناهج التربوية وتصميم الكتاب المدرسي، المرجع السابق، ص 245.

25 - سامي محمد ملحم، سيكولوجية التعلم والتعليم، الأسس النظرية والتطبيقية، دار المسيرة للنشر

والتوزيع، ط1 2001م، ص 67.

26 - جودت عبد الهادي، المرجع السابق، ص 25.

وفي إطار هذا الصراع بين النظريتين ظهر في السنوات الأخيرة اتجاه تبني الموقف التكاملي في عملية شرح اكتساب اللغة "ويقوم هذا الاتجاه على التأكيد بأن العضوية البشرية قد زودت بيولوجيًا باستعدادٍ خاص لتعلم اللغة"²⁷ أي أن الاستعداد البيولوجي وحده شرط أساسي ولكنه غير كافٍ لعملية اكتساب اللغة .

2- المناهج التعليمية : عناصرها وأنواعها

تعتبر المناهج التعليمية من أهم أركان النظام التربوي، فهي بمثابة العمود الفقري للمدرسة، إذ إن هذه الأخيرة بحاجة ماسة إلى منهج لإدارة العملية التعليمية لتحقيق به الأهداف السامية والغايات المنشودة، والمناهج بقدر ما هي مهمة للمعلم فهي ضرورية للمتعلم، فهي تعين المعلم على التسيير الحسن لعملية التعلم، وتساعد المتعلم على بلوغ أهداف التربية المراد تحقيقها عن طريق التعلم المثالي.

❖ مفهوم المنهاج :

أ/ لغة :

لقد ورد مفهوم كلمة "منهج" كما يلي : "من نَهَجَ : طريق نَهَجَ بَيْنَ وَاضِحٍ وَهُوَ النَّهْجُ ، قال أبو كبير : فَأَجْرَتْهُ بِأَقْلٍ تَحْسَبُ أَثْرَهُ نَهْجًا ، وَسَبِيلٌ مَنَهْجٌ : كَنَهْجٍ ، وَ مَنَهْجٌ الطَّرِيقُ : وَضَحَهُ وَالْمَنَهَاجُ : كَالْمَنَهْجِ ، وَفِي التَّنْزِيلِ : ﴿ لِكُلِّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ شُرْعَةً وَ مَنَهَاجًا ﴾ .

وَأَنَّهَجَ الطَّرِيقَ : وَضَحَ وَاسْتَبَانَ وَصَارَ نَهْجًا وَاضِحًا بَيِّنًا ، وَالْمَنَهَاجُ : الطَّرِيقُ الْوَاضِحُ وَاسْتَنْهَجَ الطَّرِيقَ : صَارَ نَهْجًا .

وفي حديث العباس : لم يمت الرسول (ص)، حتى ترككم على طريقٍ ناهجةٍ أي واضحةٍ بَيِّنَةٍ"²⁸، وبذلك كان معنى المنهج يدور حول الوضوح والبيان .

ب/ اصطلاحاً :

يوجد أكثر من تعريف لمفهوم المناهج، وذلك حسب وجهة نظر قائله : " لو تتبعنا كتابات الخبراء والمربين في مجال المناهج لوجدنا أكثر من تعريف لمفهوم المنهج"²⁹ .

ومن بين هذه التعريفات نذكر على سبيل المثال :

- المقررات الدراسية التي تقابل الكلمة الإنجليزية .

- المواد الدراسية التي تتناول مجموعة من المعلومات التي يدرسها المتعلمون .

- ما يقرر من معرفة تدرس في المدرسة لتوليد المعلومات للمتعلمين داخل الفصل الدراسي استعدادًا لتجاوز الامتحانات .

1-عناصر المنهاج :

حسب تايلور هناك أربعة عناصر مكونة للمنهاج، هي على التوالي : الأهداف ،المحتوى الطريقة، والتقويم .

أ- الأهداف :

الهدف هو ما يسعى التعليم الى تحقيقه، أو هو "مقاصد بيداغوجية تصف نتيجة متوخاة من تعليم ما"³⁰ بمعنى أنها مقاصد تصاغ بألفاظ تشير الى قدرات وكفاءات التلاميذ وعرف بلومفيلد الأهداف عام 1968 بأنها "صياغات صريحة للتغيرات المتوقعة لدى التلاميذ خلال صيرورة تربوية"³¹ أي أنه سلوك نموذجي مرغوب فيه، ومعبر عنه بألفاظ سلوكية قابلة للملاحظة .

ب-المحتوى :

27 - مصطفى عشوي، المدرسة الجزائرية إلى أين، المرجع السابق، ص96.

28 - ابن منظور، لسان العرب، المصدر السابق، ص365، 366.

29 - أحمد المهدي عبد الحليم، المنهج المدرسي المعاصر، أسسه، بناءه، تنظيماته، تطوره، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن، ط، 2008 م، ص16.

30 - رمضان أرزيل ومحمد حسونلت، نحو إستراتيجية التعليم بمقاربة الكفاءات، ج، المرجع السابق،

ص59 .

31 - المرجع نفسه، ص58 .

هو "المضمون الذي يبني على الأهداف"³² أي كل ما يتعلق بالمادة و المعلومات التي يتعلمها التلميذ .

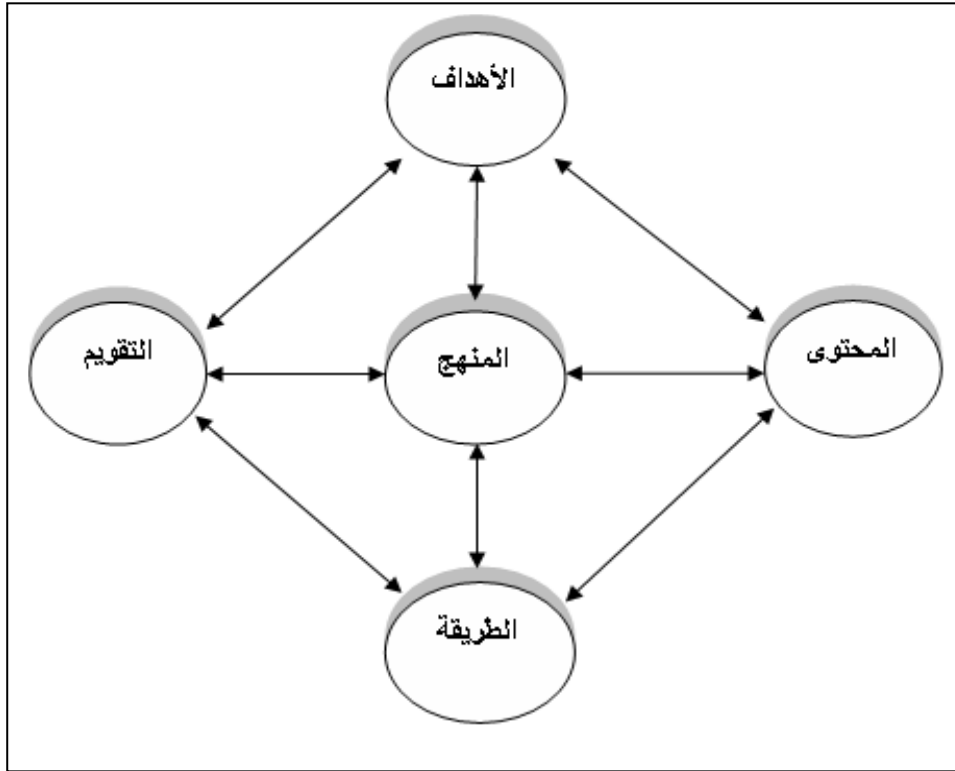
ج- الطريقة :

هي مجموعة من الخطوات و الإجراءات المتبعة للوصول إلى الأهداف " هي شكل من أشكال العمل الديداكتيكي على اعتبار أنها تمثل مجموعة من التقنيات، أو مجموعة من الأفعال التي ينبغي أن يقوم بها المدرس (...) قصد تحقيق هدف محدد"³³ بمعنى أنها الأسلوب المتبع من أجل بلوغ هدف ما .

د- التقويم :

وهو آخر عنصر من عناصر المنهاج باعتباره " مجموعة من الإجراءات و العمليات المستعملة كأدوات من طرف شخص كلف بتعليم فئة معينة أو شخص آخر أو متعلم ذاته"³⁴ بمعنى أنه مجموعة منتظمة قائمة على التليل و البرهنة تتبنى مقدار التغيير حدث على المتعلم .

ويمكن تمثيل عناصر المنهاج بالشكل التالي :



³² - أحمد المهدي عبد الحليم، المنهج المدرسي المعاصر، أسسه، بناؤه، تنظيماته، تطويره، المرجع السابق ص106.

³³ - رمضان أرزيل و محمد حسونات، نحو إستراتيجية التعليم بمقارنة الكفاءات، المرجع نفسه، ص169.

³⁴ - المرجع نفسه، ص21 .

³⁵ - هدى علي جواد الشمري وسعدون محمد الساموك، مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها، دار وائل للنشر عمان، ط1، 2005م، ص103،104.

2- أنواع المناهج التعليمية :

مما لا شك فيه أن أصعب علاقة هي تلك التي تكون بين الإنسان وغيره، لما للإنسان من طاقات وخبرات وحتى استعدادات ظاهرة (مكتسبة) و خفية (فطرية) تكون له عوناً في التكوين أو المواجهة أو الرفض أو القبول، ولأجل ذلك وجب على الإنسان البالغ العاقل مراعاته ورعايته وإحاطته بكل أشكال العناية ومنحه كل الفرص التي من شأنها أن تثبت وجوده، ولعل أصعب هذه العلاقات تلك التي تنشأ في المدرسة بين المعلم والتلميذ، وفي إطار توطيد هذه العلاقة، اهتم علماء و خبراء التربية برفع مردودية التعليم وجعله أكثر فعالية حتى "يكتسب الطفل وسائل التعليم و التواصل، ويستكمل نموه النفسي والحركي ويتشرب قيم المجتمع، ويصبح مستعداً لإقامة علاقة سوية مع أقرنه الأوساط التي يتصل بها " ³⁶ . وفي ضوء هذه الأهداف التربوية التعليمية " تعدد المناهج التعليمي وأخذ أشكالاً (...) كل حسب المكان و الزمان الموجود فيه ذلك المنهج " ³⁷ فكانت المناهج ومازالت تتوالى في بعضها البعض " و تسعى في حركية دائمة إلى إيجاد الصيغ الملائمة لتنشئة الأجيال تنشئة تجعل منهم مواطنين فاعلين " ³⁸ كل هذا من أجل أن يكون للتعليم نتائج إيجابية تكون أنفع للتلميذ.

وهو ما أدى إلى ظهور منهجين في العصر الحديث هما : مناهج التعليم بواسطة الأهداف و مناهج التعليم بمقارنة الكفاءات .

أ-منهج التعليم بواسطة الأهداف :

يعتبر التدريس بالأهداف موضوعاً تربوياً هاماً، بحيث اعتبر تايلور " أو مؤسس لهذا المنهج منذ 1934 " ³⁹.

وهي بيداغوجية تستند إلى المدرسة السلوكية التي تفسر التعليم بأنه تعديل للسلوك، و الغاية من تطبيق هذا المنهج هو الرقي بالعملية التعليمية إلى أحسن المستويات، وبمعنى آخر " إن الحقيقة تكمن في تحويل العملية التعليمية من اللامعقول إلى المعقول، أي عقلنتها وفق منهج منطقي يركز على ثقافة التفكير و التخطيط المسبق و التحضير الجيد، و التنظيم المحكم " ⁴⁰

ويرتكز هذا المنهج أساساً على تحديده لسلوكات المتعلم، وهو ما يسمى الهدف الإجرائي أو السلوكي، كما يمكن أن يكون الهدف خاصاً متعلقاً بالمعلم الذي يحدده من خلال اطلاعه على موضوع الدرس، حتى يتمكن من تحقيق أهداف سلوكية تكون في مستوى التلاميذ، ويكون ضبط الأهداف في بادئ الأمر كل شيء " اختيار أو وضع المعلومات قبل وضع الأهداف العامة " ⁴¹ وهذا ليس إلا اعتبار الأهداف هي المحرك للنشاط الموجه للتلميذ.

36 - مديرية التعليم الأساسي، مناهج التعليم للطور الأول، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر دط، 1996، ص07..

37 - عزيمة سلامة خاطر ،المناهج، مفهومها، أسسها تنظيماتها، تقويمها، تطويرها، الجامعة المفتوحة طرابلس، دط 2002 ، ص11 .

38 - مديرية التعليم الأساسي، اللجنة الوطنية للمناهج ،مناهج السنة الرابعة ابتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية،الجزائر، دط ، جويلية، 2005، ص03.

39 - محمد الصدوقي،محاضرات حول المفيد في التربية، دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة، عمان الأردن ط2007،م1، ص29..

40 - خالد لبصيص التدريس العلمي والفني الشفاف بمقارنة الكفاءات، المرجع السابق، ص50.

41 خالد لبصيص التدريس العلمي والفني الشفاف بمقارنة الكفاءات، المرجع السابق، ص50.

فتحديد الهدف هو الذي يحتم على المعلم تصنيف المعلومات الواجب حقنها في أذهان التلاميذ و من خلال هذا الطرح تتجلى لنا أهمية المعرفة الخلفية للمعلم ودورها في مساعدة تنشئة التلاميذ المهم في ذلك هو أن يدرك العلاقة القائمة بينه وبين المنهاج المقرر رسمياً وبينه وبين المتعلمين الموضوعيين تحت مسؤوليته ورعايته، وأن يعمق علاقته بالمادة أو المواد المتخصصة في تعلمها أي أن المعلم في هذا المقام مجبر على فهم العلاقة المتشابهة بينه وبين المناهج و المواد التعليمية، والتلميذ الراغب في التعلم والتكوين .

ب- منهج التعليم بمقارنة الكفاءات :

سعى النظام التربوي الحديث إلى محاولة إحداث التوازن الموضوعي لعناصر العملية التعليمية، ولتحقيق ذلك تم اختيار و اختراع بيداغوجية "المقاربة بالكفاءات" أو الكفايات على أساس تلعب دور فعال لما تتضمنه من أسس وقيم نوعية ذات نزعة نفعية سواء على مستوى المعلم أو المتعلم .

فالمقاربة تعني " كيفية دراسة مشكل أو معالجته أو بلوغ غاية "42 وترتكز كل مقاربة على إستراتيجية معينة للعمل بينما الكفاءة فهي مصطلح شائع في الوقت الحاضر وتعني " مجموعة منظمة المعارف و الأداءات و التصرفات و مساعي التفكير توظف في مجالات تعليمية متنوعة و مواقف معيشية "43 و من جهة أخرى " هي قدرة الشخص على استعمال مكتسباته من معارف و خبرات و تجارب من أجل شغل مهنة أو وظيفة "44 فهي بذلك تحقق الانسجام الداخلي بين مختلف المراحل التعليمية، و الانسجام الخارجي بتوفير فرص النجاح داخل المدرسة و خارجها وقد نجد أكثر من تعريف للكفاءة بحسب مجالها و السياق الذي ترد فيه .

فالمقاربة بالكفاءات ظهرت لأول مرة في مجال الشغل أي التكوين المهني وبعد أن حققت نجاحاً ملموساً فيه أدمجت في مجال التعليم بهدف تجنب أخطاء المنهج السابق، فمنهجية التعليم بمقاربة الكفاءات هي السبيل الوحيد بحيث توجب على المعلم أن يكون عنصراً نشيطاً و عاملاً موجهاً في عملية البحث، كما تجعل من المتعلم عنصراً فعالاً في العملية التعليمية. و كخلاصة استنتجناها فرغم وجود بعض الفروقات الأساسية بين المنهجين سواء في الطريقة أو المبادئ أو غير ذلك، إلا أن الهدف كان مشتركاً بينهما، وهو إعادة الحق للمتعلم و رد الاعتبار للمعلم .

ومن خلال ما تقدم نتوصل إلى أن المناهج التعليمية ينبغي أن تراعي ميول التلاميذ واتجاهاتهم واحتياجاتهم ومشكلاتهم و قدراتهم واستعداداتهم، وأن تساعد على النمو الشامل وعلى إحداث تغييرات في سلوكهم نحو الاتجاه المطلوب.

42 - رمضان أرزبل ومحمد حسونات، نحو إستراتيجية التعليم بمقاربة الكفاءات، المرجع السابق، ص206.

43 - مديرية التعليم الأساسي، دليل التطبيق لمنهاج التربية التحضيرية أطفال (6-5 سنوات)، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، 2008م، ص24 .

44 - خالد لبصيص، التدريس العلمي الفني الشفاف بمقاربة الكفاءات، المرجع السابق، ص50.

الفصل الثاني

الفصل الثاني: دراسة محتوى كتاب اللغة العربية الخاص بالسنة الثالثة ابتدائي
(I) المبحث الأول: تحليل محتوى الكتاب
1- بطاقة فنية عن الكتاب:

إن الكتاب المدرسي تأليف إنجازه فئة من علماء التربية " وقد انصب تركيزهم على أن يكون محتوى الكتاب مساهرا للأهداف المسطرة في البرنامج، وذلك وفق ميول التلاميذ واهتماماتهم وملاءمة مستواهم المعرفي واللغوي"⁴⁵
ومن بين هذه الكتب المدرسية نجد كتاب رياض النصوص الموجه خصيصا للسنة الثالثة من التعليم الابتدائي في اللغة العربية، والذي تم تصميمه وفق المنهاج الرسمي لوزارة التربية الوطنية، وهذا الكتاب مصادق عليه من طرف لجنة الاعتماد للمعهد الوطني للبحث في التربية، وذلك وفق القرار رقم 149 / م.ع / 2005 المؤرخ في 14 مارس 2005، وهو من إخراج الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية بالجزائر.

2- تحليل محتوى الكتاب (اللغة العربية):
أ/ من حيث الشكل:

- العنوان: رياض النصوص كتابي في اللغة العربية.
- الحجم: ثمانية وعشرون سنتيما طولا (28 سم)، عشرون سنتيما عرضا (20 سم).
- ردمك: 5 - 406 - 20 - 9947.
- رقم الإيداع: 2005 - 325.
- إشراف وتأليف: شريفة غطاس أستاذة التعليم العالي.
- رسومات: زهية يونس، خالد بلعيد، فضيلة مجاجي، كريم حموم.
- تصميم وتركيب: فوزية مليك.
- إخراج وتصميم الصفحات الداخلية: منشورات الشهاب.
أما فيما يخص الغلاف الخارجي فهو من الورق المقوى الناعم (الكارتون) حيث لا يتلف من الاستعمال المتكرر، يغلب عليه اللون الأخضر لجلب الانتباه، فنجد من الجهة من اليمنى ثلاث دوائر متوسطة الحجم خضراء اللون، وثلاث دوائر بنفسجية اللون.
أما فيما يخص الجهة اليسرى من الغلاف فنجد صورا ملونة ومزركشة الألوان تجسد لنا المحتويات والمحاور والمواضيع المتناولة في المتن. فالصورة الأولى تعبر عن حيوان الدب على رأسه قبة بيضاء، وتحت مباشرة صورة لباخرة تسير في البحر، أما الصورة الثالثة فتتمثل مجموعة من الأشخاص يسبحون في المسبح، والصورة الرابعة نجد فيها تلميذين يشتريان الثلجات، أما الصورة الخامسة فتتمثل لنا بطة واقفة مع ضفدع على ضفاف بركة، وأما الصورة الأخيرة فتعبر عن شجرة وعصفور.
وقد كتب وسط أعلى الورقة ما يلي:

- الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية - (بلون أسود)

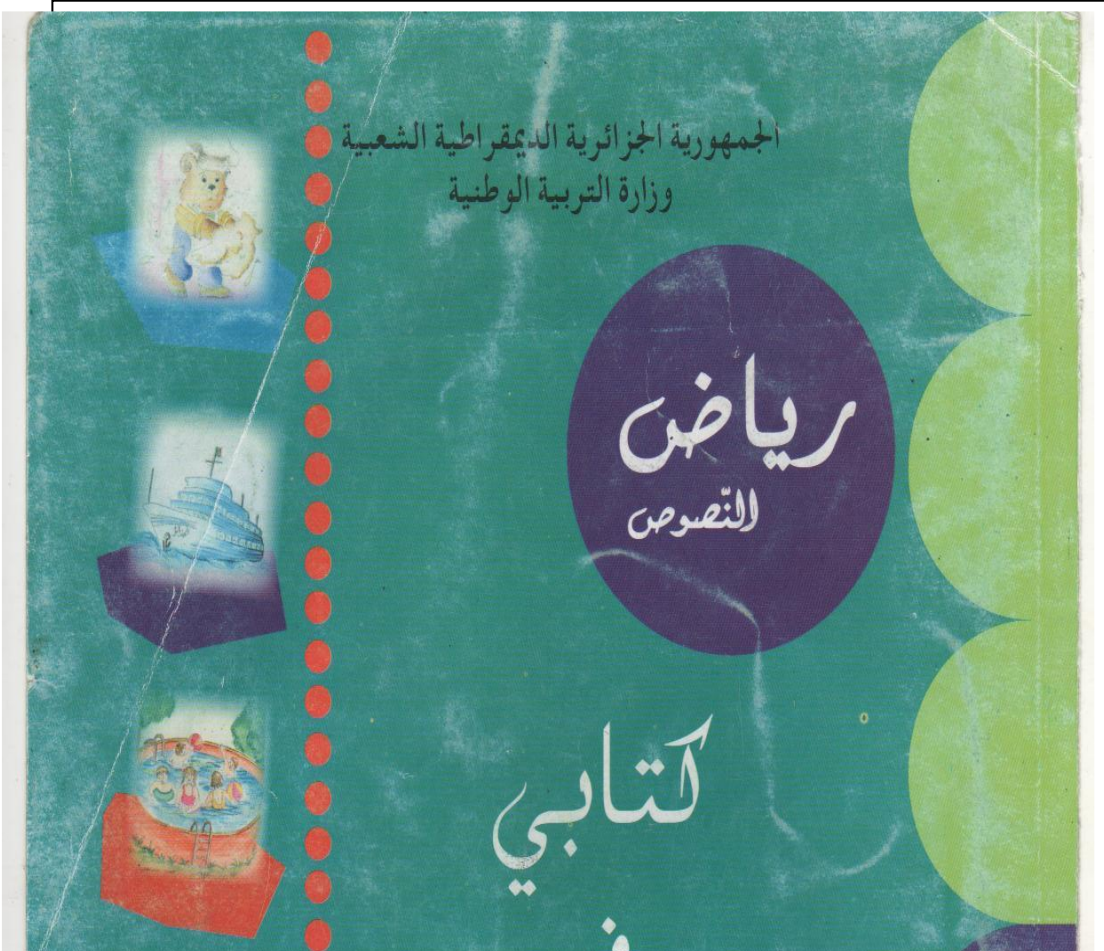
وتحتها مباشرة نجد:

- وزارة التربية الوطنية (باللون الأسود كذلك).

وتحت هذه العبارة من الجهة اليمنى نجد دائرة متوسطة الحجم بنفسجية اللون كتب داخلها رياض النصوص " بلون أبيض بخط متوسط وغلظ.
ونجد في وسط الغلاف عنوان الكتاب:

كتابي في اللغة العربية (بلون أبيض).

وهذه صورة الغلاف :



هذا فيما يخص الوجه الأساسي للكتاب أو الغلاف الخارجي له.
أما فيما يخص الوجه الخلفي للغلاف فقد كان باللون الأخضر رسم داخله دائرة بنفسجية اللون كبيرة الحجم، كتب فيها فكرتان هما:
1- كتاب شامل اللغة العربية:

- نصوص متنوعة غير مصنوعة.
 - ظواهر لغوية مسندة بتدريبات تسمح للتعلم بالوعي بهذه الظواهر واستعمالها.
 - مشاريع كتابية تصاحبها:
 - تمارين تساعد التلميذ على إنجاز هذه المشاريع.
 - شبكة للتقييم الذاتي.
- 2- دليل للمعلم و فيه:**

- عرض التوجيهات الكبرى للمنظومة التربوية.
 - تقديم بعض المفاهيم البيداغوجية و التعليمية التي تأسس عليها الكتاب.
 - تقديم طريقة استعمال الكتاب.
 - إعطاء حلول للتمارين المقترحة.
 - اقتراح بعض التمارين للتدعيم و التعميق.
- و في اليسار نجد ست دوائر منها ما هو باللون الأخضر و الأخرى باللون البنفسجي.
نجد في أسفل الكتاب على الجهة اليمنى سعر البيع 240,00 دج بلون أسود متوسط الحجم وتحتها مباشرة كتب MS : 0301/05 باللون الأسود كذلك.
و في أسفل الصفحة كتب الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية بلون أسود قاتم.
وهذه صورة له :

سلسلة رياض النصوص موجهة لتلاميذ السنة الثالثة من التعليم الابتدائي
لتعليمهم اللغة العربية وفق المقاربة النصية وذلك من خلال :

1. كتاب شامل للغة العربية :

- نصوص متنوعة غير مصنوعة.
- ظواهر لغوية مسندة بتدريبات تسمح للتلميذ بالوعي بهذه الظواهر واستعمالها.
- مشاريع كتابية تصاحبها :
 - تمارين تساعد التلميذ على إنجاز هذه المشاريع.
 - شبكة للتقييم الذاتي.

2. دليل للمعلم فيه :

- عرض التوجيهات الكبرى للمنظومة التربوية.
- تقديم بعض المفاهيم البيداغوجية و التعليمية التي تأسس عليها الكتاب.
- تقديم طريقة استعمال الكتاب.
- إعطاء حلول للتمارين المقترحة.
- اقتراح بعض التمارين للتدعيم و للتعميق.



سعر البيع : 240.00 دج

MS : 0301 / 05

الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية

- ٤٤ -

أما فيما يخص معلومات النشر فقد وردت في الصفحة الأخيرة من الكتاب، أي أنها سبقت الغلاف الخلفي في ورقة بيضاء عادية، وقد قدرت صفحات الكتاب بمائة وإحدى وتسعين صفحة (191 صفحة)، وترقيمها جاء وفق تسلسل منطقي حتى يسهل استعماله من طرف القارئ، فترقيمه جاء عددياً أي (1، 2، 3، 4، 5...) ما عدا بعض الصفحات التي لا تستدعي الترقيم كالغلاف والصفحة الأولى والمقدمة، وجاءت أرقام الصفحات في أسفل الصفحة وبالتحديد في الوسط، أما أوراق هذا الكتاب فهي من الورق الأبيض العادي.

* العناوين:

نجد أنّ كل نصوص هذا الكتاب تحمل عنواناً واضحاً بارزاً يتصل مباشرة بالموضوع المتناول، وقد كتبت هذه العناوين بخط أسود غليظ داكن ملفت للانتباه.

* مقدمة:

وهي التي تأتي في الصفحة الأولى من الكتاب، عدد أسطرها ثمانية وثلاثون سطراً (38 سطراً)، وفيها ذكرت "مظاهر التعديلات والإصلاحات التي قامت بها وزارة التربية الوطنية" 46 كما جاء فيها ذكر للبرنامج الرسمي المقرر تطبيقه في إطار إصلاح المنظومة التربوية، وتحدثت المقدمة أيضاً عن صميم الكتاب "لقد تم تصميمه على أساس وضع المتعلم في مركز الاهتمامات التربوية وتماشياً مع المناهج الحديثة في تعليم اللغات" 47. فهذا الكتاب يراعي اتباع المنهج الجديد في التدريس واهتمامه بالمتعلم، كما تطرقت المقدمة إلى ذكر المجهودات التي قام بها الفريق التربوي في إعداد الكتاب مع حرصه الشديد على توافق محتوى الكتاب مع مستوى المتعلم.

* الفهرس:

جاء تحت عنوان التوزيع السنوي، وقد احتل وجهين من الورقة عرض على شكل خطة محكمة مرتبة، بحيث قسم الجدول إلى عشر خانات (10) ظهرت بألوان جذابة وبارزة، وهي الأخضر الفاتح والداكن والأحمر وكذا الأزرق وحتى البنفسجي، وقد جاءت مرتبة كالآتي "المشاريع الكتابية، المحاور، النصوص، تراكيب وظواهر نحوية، صيغ الأساليب، الصرف الإملاء، المعجم، النص التوثيقي" 48 جاءت بهذا الترتيب من اليمين إلى اليسار.

1- المشاريع الكتابية:

تحتوي على عشرة نماذج تساعد التلميذ على إنجاز مشروع ما مثل كتابة رسالة أو دعوة ما أو بطاقة تهنئة...

2- المحاور:

يحتوي الكتاب على عشر محاور وهي كالآتي:

- 1- المدرسة .
- 2- العائلة .
- 3- الأعياد .
- 4- الصحة وجسم الإنسان .
- 5- العلاقات الاجتماعية .
- 6 - الطبيعة والبيئة.
- 7- الريف وخدمة الأرض.
- 8- المدينة والحرف.
- 9 - الأعلام ووسائل النقل.
- 10- الألعاب.

3- النصوص:

تفرعت المحاور إلى ثلاثين نصاً جاءت بعناوين مختلفة، فيها يتعرف التلميذ على النص وأقسامه، وتمكنه من إثراء لغته بالألفاظ والعبارات، وحتى تقنيات التعبير ومن بين هذه النصوص نذكر:

- 1- التلميذة الجديدة .
- 6- قطيع الأغنام .

46 - شريفة غطاس، كتابي في اللغة العربية، السنة الثالثة ابتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية منشورات الشهاب، ط2، 2005م (المقدمة).

47 - المصدر نفسه (المقدمة).

48 - شريفة غطاس، كتابي في اللغة العربية السنة الثالثة ابتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية منشورات الشهاب، ط2، 2005م.

- 2- زيارة المكتبة الوطنية .
- 3- مرض أمين .
- 4- منى مريضة .
- 5- البط الصغير.
- 7- في حديقة المنزل.
- 8- ساعي البريد .
- 9- مهرجان الألعاب.
- 10- البنات الثلاث .

4- تراكيب وظواهر نحوية:

وهي ثلاثون نموذجاً من خلالها يستطيع التلميذ التمييز بين الجملة الاسمية والجملة الفعلية والفعل والفاعل والحرف والاسم...

5- الصيغ والأساليب:

وهي سبعة وعشرون مثلاً، فهنا يتعرف التلميذ على أنواع الحروف والأسماء والروابط والجمع والنفي وغيرها.

6- الصرف:

فسح المجال للتلميذ لتصريف الفعل مع كل الضمائر في كل زمان ومكان، والقدرة على التمييز بين أزمنة الأفعال.

7- الإملاء:

هناك أربعة وعشرون تمريناً يتدرب عليها التلميذ لتعلم كتابة الكلمات والجمل والفقرات والنصوص.

8- المعجم:

استخدام المعجم من طرف التلميذ يؤدي إلى إثراء لغته بثروة من الألفاظ والمفردات.

9- النص الوثيقي:

وفيه يتعرف التلميذ على أصل النصوص وأنواعها (إخبارية، استفسارية...).

10- المحفوظات:

وهي أربع عشرة مقطوعة شعرية تساعد التلميذ على إثراء فكره وتنمية ذوقه، ومن خلالها تظهر قدرة التلميذ في التمييز بين القصيدة والنص العادي، كما يكتشف عوالم جديدة عليه مليئة بالأحاسيس.

* وسائل الإيضاح:

تلعب وسائل الإيضاح دوراً هاماً في ترسيخ الأفكار في ذهن المتعلم، هي ضمان لبرنامج وكتاب ناجحين، فقد زود كتاب اللغة العربية بوسائل توضيحية لكونها ركناً من أركان العملية التعليمية، ومن بين هذه الوسائل نجد الرسم التوضيحي والصورة والألوان. فالرسم التوضيحي يتمثل في التعبير عن موضوع ما بواسطة رسومات يقوم بها مختصون من استخدام "ألوان وخطوط مختلفة عن طريق الأيدي" ⁴⁹ في حين نجد الصورة عبارة عن شكل مطابق للشكل الحقيقي لشيء ما، ويتم ذلك عن طريق آلة فوتوغرافية ⁵⁰ فنلاحظ كثرة الصور سواء ما له علاقة بالمحاور أو بالنصوص، حيث كانت صور المحاور مكبرة مع بداية كل محور لتعبر عن موضوعه ومضمونه بصورة واضحة وبارزة وملونة لتصور بذلك حالة من الحالات.

فالصورة قد تكون واحدة (منفردة) أو مركبة (جماعية) تشخص حدثاً يقوم على التفاعل بين الأفراد في مختلف الأماكن مثل نص "التعاون في الأسرة" و "وليد يصوم لأول مرة" ومثل هذه النصوص تبرز مدى أهمية القيم الأخلاقية والتهديبية في نفوس التلاميذ. أما فيما يخص الألوان فقد تنوعت وتعددت في الكتاب واختلفت فمنها الأسود والأزرق والأحمر والبرتقالي والأصفر، إذ إن الألوان مهمة وضرورية في الرسومات والصور، فهي

49 - نوال زلالي، كتب القراءة السنة الأولى من التعليم الابتدائي دراسة تحليلية وموازنة، شهادة الماجستير

جامعة مولود معمري، تيزي وزو، 2006م، ص 99.

⁵⁰ - المرجع نفسه، ص 99.

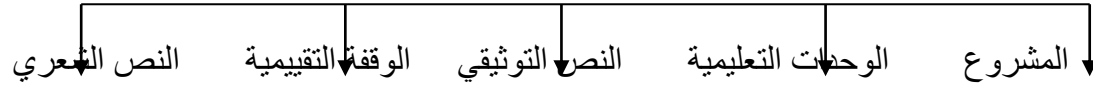
تسهل الفهم لدى التلميذ، وتشجعه على المتابعة والفعالية، فمثلا المياه باللون الأزرق والنبات باللون الأخضر.
كل هذا من أجل تمكين التلميذ من ربط الرسومات والصور بالواقع الحقيقي والمحيط الخارجي.

ب/ من حيث المضمون:

مّم يتكون المحور ؟

يتأسس كل محور من المحاور المقررة على مشروع كتابي، ويتوج بنص توثيقي يسمح بتوسيع مدارك المتعلم وتكوينه معرفيا عن طريق الاحتكاك بنصوص أصلية تصاحبها صور تيسر له هذا التكوين " يتيح له بناء المحور فرصة يقف فيها ليقوم بنفسه بنفسه بواسطة مجموعة من التمارين المحوطة "51، تسمح له بإدماج مختلف معارفه، ويختتم المحور بنص أو نصين شعريين لهما بعد تكويني على مستوى السلوك وعلى مستوى بناء ذوق التلميذ وتدريب أذنه الموسيقية، وتتكون معظم المحاور من ثلاث وحدات باستثناء المحور السادس الذي يتكون من أربع وحدات (نصوص) والمحور العاشر الذي يتكون من وحدتين (نصين) ويمكن أن تقدم المحور على الهيكل التالي:

المحور



* الوحدات التعليمية:

تتكون الوحدة التعليمية من نص القراءة متبوع بأسئلة تتراوح بين الأسئلة المباشرة التي يكفي فيها التتبع الخطي للنص للوصول إلى الإجابة الصحيحة، وبين الأسئلة التي تدفع بالمتعلم إلى بناء الجواب انطلاقا من استغلال معطيات النص، وتوسع دائرة هذه الأسئلة في التعبير الشفوي لتذهب بالمتعلم إلى أبعد من النص حين نتوجه إليه مباشرة لتعرف رأيه أو تلتزم موقفا عدده أو تتيح له فرصة التعبير بحرية.

وتشكل محطة اللغة المحطة الثانية بعد محطة الفهم، وهي لا تنفصل عن النص، بل تستمد منه. وتحتوي محطة اللغة على ثلاث وقفات الأولى والثانية ثابتتان، فالأولى تعالج مسألة تركيبية والأخرى تعالج مسألة الكتابة في شقيها الشكلي (احترام البياض، تنظيم الورقة، كتابة الكلمات بشكل صحيح).

أما المحطة الثالثة فيتناوب فيها الصرف مع المعجم، فتارة يكون الاهتمام بمسألة صرفية وتارة ينصب الاهتمام على المعجم.

* النص التوثيقي:

إن الحرص قائم على أن يكون النص التوثيقي نصا أصليا. أما النصوص فنجد ثلاثة وأربعين نصا (43 نصا) مختلفة الأنواع، ثلاثون نصا (30 نصا) منها عبارة عن نصوص نثرية وثلاثة عشر (13 نصا) عبارة عن نصوص شعرية، والملاحظ أن النصوص النثرية هي السائدة في هذا الكتاب.

جاءت نصوص هذا الكتاب على شكل موضوعات تتضح محاورها من خلال قراءتها، كما أنها متتابعة تتحدث عن مواضيع الفهم تهم كثيرا المتعلم في حياته الاجتماعية، فكل محور يتضمن نصين أو ثلاثة جاءت في الأعلى على شكل عناوين، ونجد في أسفل كل نص أسئلة يطلب من التلميذ الإجابة عنها كما وضع أمام كل عنوان رسم يقابله ويعبر عن دلالاته.

ومن أمثلة هذه المحاور وما احتوته من نصوص نذكر:

المحور الأول:

جاء بعنوان " المدرسة " وقد تضمن ثلاثة نصوص وهي:

- 1- التلميذة الجديدة، ص 10.
- 2- زيارة المكتبة الوطنية، ص 14.
- 3- في ورشة الرسم، ص 18.

المحور السادس:

جاء بعنوان " الطبيعة والبيئة " وقد تضمن أربعة نصوص وهي:

- 1- السحابة المسافرة، ص 100.
- 2- البط الصغير، ص 104.
- 3- قوس قزح والعصافير، ص 108.
- 4- الأشجار والعصفور الصغير، ص 112.

المحور العاشر:

جاء بعنوان " الألعاب " وقد تضمن نصين وهما:

- 1- في مسبح الحديقة، ص 176.
- 2- مهرجان الألعاب، ص 180.

* الأسلوب اللغوي:

إن الحرص على أن يكون النص التوثيقي نصا أصليا، والصور الأصلية التي تصاحبه يمثل تميزا يهدف أساسا إلى إخراج المتعلم من دائرة النصوص التعليمية إلى الفضاء الواسع للنصوص المختلفة، فيكتشف المتعلم أنواعا منها، وهذه النصوص بالإضافة إلى أنها تقدم له معارف، فإنها تفتح شهيته للاطلاع على نصوص أخرى ترتبط بنفس الموضوع، وكل ذلك يفتح له مجالا أرحب ليبنى نفسه وإذا كان كل نص متبوعا بمجموعة من الأسئلة تتمحور حول مضمون هذا النص، فإنها تخرج أحيانا إلى مجال النص نفسه من حيث هو نص ينتمي إلى صنف معين من أصناف النصوص فنلاحظ تنوع الأساليب في نصوص الكتاب، فهناك أساليب خبرية (نصوص إخبارية)، وأساليب حوارية (نصوص حوارية) وأساليب وصفية (نصوص وصفية)، وأساليب سردية (نصوص سردية).

وهذا الجدول يوضح لنا بعض النصوص والأساليب التي تنتمي إليها:

نوع الأسلوب	النصوص
النصوص الإخبارية	- وليد يصوم لأول مرة. - سروال علي. - ديك العيد. - في المدينة.
النصوص الوصفية	- التلميذة الجديدة. - زيارة المكتبة الوطنية. - في ورشة الرسم.
النصوص السردية	- أسرة البوم الصغير. - التعاون في الأسرة. - عفاف أم صغيرة. - في حديقة المنزل.
النصوص الحوارية	- البط الصغير. - السحابة المسافرة. - الأشجار والعصفور الصغير. - بين الماء والسماء.

الشكل 1

* الوقفة التقييمية:

تتميز الوقفة التقييمية بعملية مسح للمحور، فتعيد المتعلم إلى النصوص المكونة للمحور وإلى مختلف النشاطات المصاحبة للنصوص، وتهدف هذه الوقفة إلى تمكين المتعلم من دمج معارفه وتوظيفها كما تسمح له باكتشاف وجوه الخلل في بناء تعلماته.

* النص الشعري:

تمثل محطة الشعر واحة ينزل فيها المتعلم ليحتك بنصوص من نوع آخر، فهي نصوص بالإضافة إلى بعدها التربوي، توفر لهذا المتعلم بعدا جماليا استنادا إلى الجانب الموسيقي والعمل على اللغة، ولا يخفى ما للشعر من دور في تربية الذوق، وتنمية الإحساس بالجمال، بل إنه في أبعد أهدافه يربط هذا المتعلم بنص من أهم النصوص التي قدرها الأدب العربي عبر عصوره المختلفة أعلى تقدير.

الشعر كما هو معروف ديوان العرب، ولذلك يجب أن تعطى هذه المحطة الفرصة للمتعلم والمعلم على حد سواء للقراءة الجيدة المعبرة وللتدرب على الإلقاء الجيد الذي يجسد المعاني ويحقق التأثير في الآخر. ولا بد من الحرص على حفظ المقطوعات لأنها تساهم في إثراء الرصيد اللغوي للمتعلم. ومن شأنها أن تدخل البهجة إلى نفس التلميذ.

ف نجد أن موضوعاتها متنوعة من حيث موضوع الدراسة إلى موضوع العائلة وغير ذلك ففي هذا الكتاب ثلاثة عشر (13) مقطوعة شعرية ومن بينها نذكر أول مقطوعة شعرية جاءت في الكتاب وهي تحت عنوان " نحن أطفال صغار "52

نَحْنُ أَطْفَالٌ صَغَارُ	فِي نَشَاطٍ كَالْكِبَارُ
شَغَلْنَا طُولَ النَّهَارِ	فِي سُرُورٍ وَاجْتِهَادِ
نَعْتِي وَفَتَ الدُّرُوسِ	بِنِظَامٍ وَجُلُوسِ
وَنُقُوي فِي النُّفُوسِ	كُلَّ خَيْرٍ وَرَشَادِ
نَحْنُ بِالْعِلْمِ المُنِيرِ	نَطْلُبُ العَيْشَ النُّصِيرِ
فَلَهُ فَضْلٌ كَبِيرِ	وَبِهِ تَرْقَى البِلَادِ
إِنَّا نَبْغِي الفَلَاحَ	فِي عُدُوِّ وَرَوَاحِ
نَسْأَلُ اللهَ النِّجَاحَ	إِنَّهُ هَادِي العِبَادِ

فهذه المقطوعة جاءت لتبين دور العلم وأهميته بالنسبة للتلاميذ بالإضافة إلى مقطوعة أمي والمعروف عن الأم أنها مصدر للحب والحنان.

وفيما يلي عرض لباقي عناوين المقاطع الأخرى التي يحويها الكتاب:

- جدتي .
- العيد .
- الطبيعة .
- جيراننا .
- الماء .
- العصافير .
- في مطلع الربيع .
- من أغاني الرعاة .
- النجار .
- القبطان الصغير .

فالهدف من هذه النصوص سواء النثرية منها أو الشعرية هو تنوير فكر التلميذ وصقل ذوقه، ومساعدته على وضع الخطوات الأولى لفعل اللغة، فالديوان الوطني حاول مراعاة الوضوح والتبسيط ذلك أن النص مادة ثقافية، ومجال لتنمية خبرات المتعلم من جميع النواحي التعليمية.

وفي هذا الشأن يقول أحد الباحثين نحن نحاول تبسيط النص في مراحل تعليمية معينة

فتقديم

النصوص هو تقديم أرضية مناسبة ليمارس فيها المتعلم مختلف الأنشطة التعليمية وذلك للوصول إلى لغة التواصل.

* المشروع الكتابي:

لقد أشرنا في مقدمة الكتاب إلى أن هذا الكتاب يعطي بعدا أكبر للكتابة في مفهومها الواسع وهذا الاهتمام يمتد من مرحلة تنظيم الورقة إلى غاية إنجاز نص كتابي منسجم

ومنظم، ويعود سبب هذا إلى أن خلاصة كثير من الدراسات اليوم تتقاطع في نقطة واحدة وهي أن المتعلم يكتسب آليات القراءة عن طريق الكتابة، فإذا أضفنا إلى ذلك ما تلعبه الكتابة اليوم على مستوى التواصل، اتضح لنا دورها في تحقيق النجاح الدراسي، إن هذه التحولات هي التي جعلتنا نعتبر المشروع الكتابي أهم محطة، لأن المحور كله يتأسس عليه كما أنه يعتبر تنويجا لهذا المحور، ومن الضروري أن نجعل المتعلم يكتب كثيرا، لكن هذا لا يتحقق إلا إذا ساعدناه على هذه الكتابة وتأخذ هذه المساعدة أشكالا مختلفة، منها أن يتصور بوضوح الهدف الذي يريد أن يصل إليه ومنها أيضا أن نمد له يد المساعدة.

لا أحد منا يجهل أن الكتابة ليست عملية سهلة كما تبدو في الظاهر فهي تتطلب شروطا حتى يتحقق بها الغرض والتواصل مع الآخرين ويحكمها في هذه المرحلة من التعليم عاملان أحدهما يمكن أن نضعه في الجوانب الشكلية للكتابة كتنظيم الورقة والكتابة الواضحة واحترام البياض بين الكلمات، واحترام علامات الوقف، والثاني يتعلق بالكتابة في جانبها الإبداعي، أي في جانبها الذي يحس فيه المتعلم بأنه حر في إنجاز نصه الخاص.

ولقد وضعنا المتعلم أمام مجموعة من المشاريع الكتابية يبلغ عددها عشرة وهي:

- 1 - كتابة رسالة .
- 2- كتابة دعوة .
- 3- إنجاز بطاقة تهنئة .
- 4- كتابة قائمة .
- 5- كتابة نص سردي .
- 6- كتابة قصة .
- 7- كتابة شعر .
- 8- كتابة حوار .
- 9- إنجاز دليل .
- 10- إنجاز لوحة إعلامية .

من المعروف أننا لا نتعلم الكتابة إلا إذا كتبنا، لذلك يجب أن تكون الكتابة فعلا فرديا يقوم به كل التلاميذ ليحققوا التواصل مع الآخرين وشخصياتهم.

(II) المبحث الثاني: الأنشطة اللغوية في كتاب اللغة العربية

من المتفق عليه اليوم أن تعلم اللغة العربية يجب أن يكون مؤسسا على النظر لهذه اللغة على أنها كل، وهذا ما يبرر وجود الأبعاد الثلاثة للنشاط اللغوي (التعبير والكتابة والقراءة) وكذلك التعليمات الأخرى كالنحو والصرف والمعجم، ولا شك أن هذه النشاطات والتعليمات هي في خدمة النشاط اللغوي وليس العكس.

إن التوازن بين استعمال اللغة ووصف وظيفتها أمر هام، ولا يتحقق إلا إذا كان توزيع النشاطات المختلفة وفق طريقة بيداغوجية منسجمة، وهذه الطريقة هي التي تسمح لنا بأن نشرح للتلميذ كيفية عمل نظام اللغة، مع مساعدته على استعمال هذه اللغة في بنى مختلفة ولمقاصد متنوعة، وهكذا نصل بهذا التلميذ إلى التمكن من اللغة باعتبارها كلاً.

ومن منطلق أن السنة الثالثة من التعليم الابتدائي تمثل مرحلة تعليمية يبدأ فيها المتعلم بالتعرف على بعض الظواهر اللغوية وفق طريقة تراعي التدرج وتجمع بين ملاحظة هذه الظواهر وبين التعامل مع النصوص، فإن الكتاب الذي وضع أمام المتعلم هو كتاب شامل لكل هذه النشاطات اللغوية، مما يمكن من إرساء الكفاءات الأساسية ويراعي الانسجام بين النشاطات ويسمح بالانتقال من نشاط إلى آخر دون إحداث قطيعة مع التعلم، وهذا يسمح للتلميذ بأن يدرك أن اللغة هي كل متكامل يسمح له بالتواصل في الوضعيات المختلفة.

وسعياً وراء تكوين متعلم مستقل في تعلمه، وعملاً بالمقاربات التي تبنتها الهيئات التربوية الوطنية يعرض الكتاب الدروس على شكل مجموعة من الأنشطة اللغوية المؤطرة في المحور فقد قدمت مهارات اللغة العربية كأنشطة علمية تعليمية باعتبار أنها " عمل وتمارين مقترح على التلاميذ، قصد تمكينهم من بلوغ أهداف تربوية قريبة أو بعيدة المدى أو عامة" 53 ذلك أن المتعلم محور العملية التعليمية فكان لا بد من تحفيزه وترغيبه في العمل.

وتتحدد الأنشطة كذلك بأنها " سلوكيات التلميذ في علاقته مع مهام التعلم، والتي يجب إنجازها في وضعية العملية الديدانكتيكية والتي ترمي إلى تحقيق أهداف معينة "54 فالأنشطة تقوم انطلاقاً من خصائص المتعلم وخلفيته المعرفية، وتهتم بالوضعية الديدانكتيكية وترتبط بالأهداف المسطرة من أجل تقديم ما يحتاج إليه المتعلم.

فالنشاط إذن " ممارسة المتعلم للمحتوى العلمي في حصة من حصص الدرس داخل القسم وبناء على توجيه المدرس "55 بمعنى أنه العمل أو الفعل الذي يسلمه المتعلم على محتوى ما إزاء نص من النصوص، كما أنه " يوحى بمعاني الممارسة والإنجاز والبناء "56. ومن خصائص هذه الأنشطة إثارة:

- دافعية المتعلم للتعلم الذاتي وجعله متعلماً نشطاً.
- تقبل التطبيق والتنفيذ في إطار الإمكانيات المتوافرة في بيئة المتعلم.
- تناسب مستوى نضج المتعلم وخبراته.
- تسلسل خطوات تنفيذ النشاط منطقياً ونفسياً.
- تساعد المتعلم على تنمية أسلوب حل المشكلات.

1- القراءة:

تعتبر السنة الثالثة سنة القراءة، فهي محور لسائر دروس اللغة العربية على اختلاف أنواعها، ومنطلقاً حياً لجميع فروعها، فلا يمكن الاطلاع على محتوى الكتاب دون فعل القراءة فهي " مفتاح المعرفة "57 وتكمن قيمتها كونها وسيلة لمحاربة الجهل والامية وذلك وفق القول القائل " إننا نقرأ لتتعلم "58، ويعرفها مجدي وهبة في معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب " القراءة تحريك للنظر على رموز الكتابة منطوقة بصوت عال أو من غير صوت، مع إدراك العقل للمعاني التي ترمز إليها في الحاليتين "59 فقد شكلت القراءة في المرحلة الابتدائية المحور الأساسي في التعليم بحيث اعتبرت الأرضية المناسبة لباقي الأنشطة اللغوية الأخرى.

احتوى كل محور من محاور هذا الكتاب على نشاط القراءة، فنجد أن كل نص منقسم إلى خمس حصص في الأسبوع، وكل نص منقسم إلى خمس فقرات، ونظراً لأهمية هذا النشاط في بناء لغة المتعلم إذ يعد " من أهم المهارات التي يكتسبها الفرد، ويعمل على تنميتها، إذ هي من وسائل الاتصال لا يمكن الاستغناء عنها. ومن خلالها يتعرف المتعلم على مختلف المعارف والثقافات، وهي وسيلة التعلم وأدائه في الدرس والتحصيل "60. فقدم هذا النشاط في مراحل متتابعة ومتسلسلة، فنجد أن لكل نص عنوان يعبر عن مضمونه ومحتواه.

والبداية تكون بتمهيد بسيط حول النص لجلب انتباه المتعلم و تشويقه من طرف المعلم كقوله مثلاً: إن هذا النص يا أطفال يرتبط بالدخول المدرسي الجديد بعد عطلة صيفية دامت ثلاثة أشهر.... والنموذج (النص) الذي أخذناه من كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة المقرر في البرنامج هو نص " التلميذة الجديدة "61 مأخوذ من المحور الأول والذي جاء بعنوان " المدرسة "62.

54 - المرجع نفسه، ص 10.

55 - وزارة التربية الوطنية، الوثيقة المرافقة لمنهاج السنة الثالثة من التعليم الابتدائي، مديرية التعليم

الأساسي 2004م، ص 11.

56 - المرجع نفسه، ص 11.

57 - وزارة التربية الوطنية، منهاج اللغة العربية، ص 05.

58 - المرجع نفسه، ص 05.

59 - مجدي وهبة، معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب، مكتبة لبنان، ط2، 1984م، ص 286.

60 - إبراهيم محمد عطا، المرجع في تدريس اللغة العربية، مركز الكتاب للنشر والتوزيع، القاهرة، ط 1

2005م، ص 163.

61 - شريفة غطاس، كتابي في اللغة العربية السنة الثالثة ابتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية

منشورات الشهاب، ط1، 2005م، ص 10.

62 - المصدر نفسه، ص 09.

هذا النص إذن مقسم إلى خمس فقرات وقد جاء ترتيبها كالاتي:

- الفقرة الأولى تبدأ من: (في شهر سبتمبر..... ومناطقها السياحية بالجنوب) .
- الفقرة الثانية تبدأ من: (وبينما كان التلاميذ..... أدرس في السنة الثالثة وأنت) .
- الفقرة الثالثة تبدأ من: (أنا اسمي سندس..... هيا نذهب إلى القسم) .
- الفقرة الرابعة تبدأ من: (لما دخلت سندس القسم..... بدأت تعرفها بزميلاتها وزملائها) .
- الفقرة الخامسة تبدأ من: (ثم سألت المعلمة..... وأصدقائي الجدد) .

ليقوم بعد ذلك المعلم بالقراءة الكاملة للنص قراءة متأنية ليتمكن تلاميذه من بناء معنى النص العام، وللتذكير فإن الحصة الأولى مخصصة للفقرة الأولى فقط من النص، ثم يمنح المعلم فرصة القراءة لكل التلاميذ حتى تتوضح لهم الصورة أكثر مع احترامهم لعلامات الوقف، لتستخرج بعدها الكلمات الصعبة والغامضة من النص ليتم شرحها وتبسيطها من طرف المعلم وذلك بالإتيان بمفردات تحمل نفس المعنى ومن أمثلة ذلك:

- نَعُجُ : تَمْتَلِي
- يَتَبَادَلُونَ الْحَدِيثَ : يَتَحَدَّثُونَ
- مُنْزَوِيَّةٌ : تَقْفُ وَحَدَّهَا

لنأتي بعدها مباشرة مرحلة شرح النص، فالنص تصاحبه مجموعة من الأسئلة تتنوع بين الأسئلة المباشرة التي يستطيع المتعلم الإجابة عليها بتتبع النص تتبعاً خطياً، والأسئلة التي تدفع بالمتعلم إلى استغلال المعطيات اللغوية الموجودة في النص حتى يبني جواباً لهذه الأسئلة.

ومن أمثلة هذه الأسئلة نذكر:

- في أي شهر يلتحق التلاميذ بالمدرسة ؟
- ما اسم التلميذة الجديدة ؟
- من أين جاءت هذه التلميذة ؟

لا بد من الإشارة إلى أن لكل نص خصوصيات، كما أن هذه الأسئلة تتدرج بالتلميذ من أسئلة تتطلب استخراج معلومات بسيطة وواضحة ليصل إلى مقصد من المقاصد الممكنة التي يوفرها النص. ويكون للمعلم هنا دور في التوجيه نحو معطيات النص.

وبهذا يصبح نص القراءة ركيزة أساسية تسمح للمتعلم بترسيخ آليات القراءة وتجعله يحس بالاستقلالية في التعلم، من حيث أنه يصل إلى قراءة نص بمفرده، دون اللجوء إلى الآخرين وهذا ما يزيد رغبة في القراءة ويمده بالثقة لإظهار كامل إمكانياته في النشاطات الأخرى. وكون القراءة تتم بين المعلم والمتعلم عن طريق الحوار فكل منهما يسعى إلى تحقيق الأهداف المرجوة من هذا النشاط ومنها:

- القراءة المسترسلة للنصوص القصيرة.
- تنمية رصيد المتعلم اللغوي والاجتماعي والوجداني.
- استكمال التحكم في آليات القراءة واحترام علامات الوقف.
- فهم المتعلم لما يقرأه، والتعرف على موضوع النص، وجوانب المعالجة فيه.

- " مساعدة التلاميذ على توسيع خبراتهم وتنميتها "63

فمن المفروض إذن أن التلميذ في السنة الثالثة يكون قد تخطى جميع الصعوبات واجتاز كل المشاكل الأولية التي تطرحها القراءة من الرموز الكتابية ونطق للأصوات ليصل إلى القراءة الصحيحة.

2- التعبير:

يمثل التعبير نشاطا هاما بالنظر إلى أن اللغة وسيلة تواصل، ولا شك أن الوصول إلى الآخرين يمثل حلقة وصل أساسية لاندماج المتعلم في وسطه الاجتماعي.

فالتعبير هو " النشاط المدرسي المنهجي الذي يسير وفق خطة متكاملة للوصول بالمتعلم إلى مستوى يمكنه من ترجمة أفكاره ومشاعره وأحاسيسه ومشاهداته وخبراته الحياتية شفاهة وكتابة، بلغة سليمة على نسق فكري معين" ⁶⁴ فمن خلال التعبير يمكننا الكشف عن شخصية المتعلم ومدى تحكمه في اللغة. ويعبر عن ذاته ومواقفه بشكل طبيعي وتلقائي فينمي بذلك ثروته اللغوية مما يمكنه من اختيار أفكاره بكل حرية مطلقة بما يتلاءم والموضوع المقترح عليه، فتتجلى شخصية المتعلم من خلال توظيفه للمكتسبات اللغوية، وحتى المبادرة بالحديث والتدخل في الوقت المناسب وأثناء الحاجة بأسلوبه الخاص ليكتسب بذلك روح المشاركة في النقاش وفق ما يتطلبه أدب الكلام.

ينجز نشاط التعبير في هذه المرحلة أثناء حصة القراءة ويمهد له بربط محكم لما أثاره نص القراءة للموضوع المأخوذ سابقا " التلميذة الجديدة" ⁶⁵ فيحاول المتعلم التعبير مثلا عن المدرسة استنادا إلى أفكار النص ليوسع المعلم بعدها دائرة النقاش والمعارف حتى يمكنهم من التعبير حسب الوضعيات التربوية المقترحة في كتاب التلميذ ولدى المعلم، كما أن للمعلم الحرية في خلق وضعيات تعليمية أخرى يرى بأنها تستجيب أكثر للظرف الراهن كالتعبير مثلا عن مشهد أو عن الصورة المرفقة أو حتى المتصدرة للمحور.

كما يمكنه الاستناد إلى خبرات التلاميذ وتجاربهم لفسح مجال التعبير وإبداء الرأي حتى يتحقق الهدف التعليمي بصورة أدق.

ومهما يكن من أمر فإن وضعية التعبير قد تكون حقيقة أو شبه حقيقة أو اصطناعية مفتعلة لكنها مدعومة بموضحات من مشاهد ووسائل أخرى.

ومن الأهداف التي يحاول نشاط التعبير بنوعيه الشفوي والكتابي تحقيقها إتاحة الفرصة أمام المتعلم لكي:

- يعبر عن ذاته ومواقفه بشكل طبيعي وتلقائي.
- ينمي ثروته اللغوية مما يساعده على التعبير بطلاقة.
- يتعود على اختيار أفكاره بما يتلاءم مع الموضوع المقترح.
- يتدرب على المبادرة بالحديث والتدخل في الوقت المناسب وبالأسلوب اللائق.
- يشجع على الحديث أمام زملائه والمشاركة في النقاش وفق ما تتطلبه آداب الحديث.
- يبرز شخصيته ويفرض نفسه داخل القسم.
- يتخلص من عقدة الخوف
- يصف قصة ما بأسلوبه الخاص.

فالتعبير إذن يمكن وصفه بأنه حصة علاجية تصحح أخطاء يرتكبها المتعلم في مجال اللغة، أو في توظيفه للمفاهيم والمعارف الأخرى، كما أنه فرصة للمتعلم حتى يظهر كامل إمكانياته المكتوبة أو تحديد مواطن الضعف التي يعاني منها، ليكون بذلك هذا النشاط فعالا وبالتالي تحقيق الهدف الأسمى المتوخى منه ألا وهو الوصول بالتلميذ إلى إنتاج نص خاص به.

3- الكتابة:

⁶⁴ - سعدون محمد الساموك ، هدى علي جواد الشمري، مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها، دار وائل

للنشر والتوزيع، ط1، عمان، 2005م، ص 234.

⁶⁵ - شريفة غطاس: كتابي في اللغة العربية السنة الثالثة ابتدائي، المصدر نفسه، ص 10.

إذا كان المتعلم في السنة الثانية قد شرع في الانتقال من مستوى الكتابة البسيطة والعادية فإن السنة الثالثة ينبغي فيها تنمية ميل التلاميذ لاستخدام الكتابة والاسترسال فيها والوعي عن مدى أهميتها في عملية التواصل. فنشاط الكتابة يتفرع إلى الخط والإملاء.

والخط عبارة عن تحسين شكل الكتابة وإضافة للمسمة الجمالية بينما الإملاء فن من فنون اللغة ورسم الكلمات العربية.

يتخذ النص في هذا النشاط ركيزة أساسية لكل العمليات والممارسات التي يضطلع بها في درس اللغوي، وذلك من خلال التراكيب والظواهر الإملائية.

في هذه السنة تنجز حصة واحدة خلال الأسبوع باعتبارها من أهم وسائل الاتصال، فهنا يبدأ المتعلم بالوعي بأهمية الكتابة في عملية التواصل، مما يحقق مختلف الأغراض وتزويدهم بالمهارات اللازمة والوسائل المناسبة. وقد تم عرض هذا النشاط خلال السنة الثالثة على النحو التالي:

في **الفصل الأول**: يحاول المتعلم كتابة الحروف وذلك من حيث رسمها وتوزيعها في فضاء الورقة.

في **الفصل الثاني**: يحاول المتعلم كتابة الكلمة ويتجاوز ذلك إلى الجملة.

أما **الفصل الثالث**: فالمتعلم يصل إلى كتابة فقرة بكل وضوح ويسر.

وحتى يتمكن المتعلم من تحقيق ذلك لا بد من:

- احترام قواعد الكتابة (النسخ).
- تنمية الإحساس لدى المتعلم.
- الوصول إلى التدوين الواضح والسليم.
- تدريب التلاميذ على الكتابة الجيدة والواضحة.
- تنسيق كلمات الجملة مع احترام المسافة المناسبة بينهما.
- مراعاة الحرف من حيث الشكل والحجم.
- مراعاة الكلمة من حيث تأليف الحروف.
- مراعاة المجال الأوسع للفقرة.
- أن يتحكم في الكتابة بين الأسطر.

فالتجربة تثبت أن الخط غير الواضح يكلف كثيرا من الجهد للوصول إلى الفهم عكس المتعلم الذي رسخت عنده آليات الكتابة والكيفيات التي ترسم بها الحروف والكلمات.

هذا إذن فيما يخص الأنشطة الأساسية المبرمجة في كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة (القراءة، التعبير، الكتابة) باعتبار كل منها تساهم في تكوين المتعلم على أرضية صحيحة ليمارس بعدها بعض الأنشطة والتي تعتبر ثانوية و من بينها:

* قواعد اللغة:

تشمل على النحو والصرف لارتباطهما المباشر بالقدرة على إنتاج لغة سليمة، فقد تم التركيز في هذا النشاط على الجانب الشكلي فقط وبعض المفاهيم السطحية فيما يخص (الجملة الفقرة، النص) مع دراسة أنواع الجملة (الجملة الاسمية والجملة الفعلية) وتحديد عناصرها (الاسم، الفعل، الحرف).

أما فيما يخص الصرف فقد تم برمجته للتصريف (استخراج الأفعال من النص وتصريفها مع الضمائر).

والهدف من هذا النشاط هو إدراك المتعلم لمكونات الكلمة والجملة والنص والأداء السليم للغة وحمايتها من اللحن وتقويم اعوجاج اللسان.

* المطالعة:

أدرجت المطالعة ضمن هذه النشاطات باعتبارها أولا " لونا من ألوان النشاط المدرسي

66"

وثانيا باعتبارها نشاطا معرفيا " يمارسه الإنسان خارج المدرسة "67.

فالمطالعة تتيح " فرصة التعلم الذاتي والتحكم في وسائل القراءة والمطالعة والبحث عن غرس حب المطالعة في نفوس المتعلمين والميل إليها "68 .
ففي هذه السنة يطالع المتعلم قصصا كاملة داخل القسم أو خارجه وتكون إما فردية أو جماعية، فمن خلالها يتوصل المتعلم إلى توظيف مكتسباته ومهارته القرائية، لأن المطالعة عملية بصرية فكرية إدراكية تسمح له باختيار قدرته الذاتية وتعلمه الذاتي.
ومن أهداف المطالعة نذكر:

- الترغيب المتدرج في مطالعة النصوص الطويلة.
- التدريب على تقديم قصة.
- فتح المجال أمام المتعلم لإبداء الرأي في بعض المواقف والأحداث التي تصورها القصة.

- التحفيز على البحث عن المعاني والألفاظ من خلال استعمال القاموس لربط المطالعة بالفهم، وغرس حب الاستطلاع واكتشاف الجديد.
ومن بين القصص المقترحة للمطالعة في هذه السنة نذكر منها:

- | | |
|--------------------|---------------------|
| - حديث الزهور. | - فرح البط المنبوذ. |
| - اليتيمة . | - البطة القبيحة. |
| - بائع الأحلام . | - الشيخ العجيب. |
| - الهدية العجيبة . | - الهدية العجيبة. |

ويصل عدد القصص التي يطالعها التلاميذ في هذه السنة إلى حدود عشر قصص.

* المحفوظات والأناشيد:

لقد خصص المنهاج لنشاط المحفوظات نصف ساعة كل خمسة عشر يوما باعتباره نشاطا يساهم في تكوين المتعلم معرفيا ووجدانيا ونفسيا واجتماعيا.
فمن الناحية المعرفية تزود المتعلمين بمعارف عامة ولغوية بالإضافة إلى خبرات مختلفة. ومن الناحية الوجدانية فالمحفوظات تساهم في تغذية المتعلمين روحيا ووطنيا وقوميا، وتضطلع ببعث وتنمية الذوق الفني لديهم فضلا عن اكتساب الثقة بالنفس أثناء حالات الإلقاء. ومن الناحية النفسية الاجتماعية تسمح بتقوية الذاكرة وتنمية أداء المتعلم الشفوي وصقل حواسه، وتقوية خياله.

فبالرغم من كون نشاط المحفوظات نشاطا بسيطا إلا أنه يجب على المتعلم أن يمارسه لما له من إيقاع موسيقي ينمي الإحساس والجمال.

إن ما يمكن ملاحظته من خلال التعرض لمختلف الأنشطة اللغوية سواء الأساسية (القراءة، التعبير، الكتابة) أو الثانوية (القواعد، المطالعة، المحفوظات والأناشيد...) في الكتاب والتي عرضت على شكل فروع وأنشطة مستقلة ووضعيات تعليمية إلا أن هناك تفاعلا بين هذه الأنشطة باعتبارها تمثل مجالا واسعا يمارس فيها المتعلم فعل التعلم من خلال النصوص المقترحة، مما يساهم في تنمية قدرات التلميذ وتطوير استعداداته الكامنة وتفعيلها وقت الدراسة.

وفيما يلي التوزيع الزمني للأنشطة اللغوية المذكورة سابقا والمبرمجة في كتاب اللغة العربية المخصص للسنة الثالثة ابتدائي بحيث قدر الحجم الساعي المخصص لتدريس اللغة العربية إثنائي عشرة ساعة (12سا) توزعت على نشاطات المادة كما يلي:

- نشاطات القراءة والتعبير الشفوي والتواصل والكتابة: ثماني ساعات ونصف (8سا و30د) أسبوعيا.

- نشاط المحفوظات والأناشيد: ثلاثون دقيقة أسبوعيا (30د).

- نشاط المطالعة: ساعة واحدة أسبوعيا (1سا).

67 - حمادة إبراهيم، الاتجاهات المعاصرة في تدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها، المرجع السابق، ص

.08

68 - وزارة التربية الوطنية، منهاج اللغة العربية، ص 08.

والجدول الآتي يوضح هذا التوزيع:

الأحد	8:00 – 10:00 سا القراءة / التعبير الشفوي والتواصل (الكتابة تمرين كتابي حول القراءة)
الاثنين	14:00 سا – 16:00 سا القراءة / تعبير قواعد اللغة (التعرف على ظاهرة تركيبية)
الثلاثاء	10:00 سا – 12:00 سا القراءة / تعبير مطالعة
الأربعاء	14:00 سا – 16:00 سا القراءة / تعبير إملاء
الخميس	8:00 – 9:00 سا القراءة / تعبير كتابي محفوظات

- الشكل - 69

أعد هذا الجدول للاستئناس به والاسترشاد، والغرض من ذلك هو السماح للمعلم بتقديم النشاطات المذكورة وفق ترتيب منطقي يراعي فيه التنسيق والانسجام بين القراءة والتعبير الشفوي والتواصل والمطالعة والكتابة، ويسمح بالانتقال من نشاط إلى آخر دون إحداث قطيعة في تعلمات التلميذ.

ومن شأن هذا التوزيع كذلك أن يسمح للمعلم مراعاة مدى تقدم تلاميذه، ومعرفة الفروق الفردية التي تظهر أثناء التعلم، وتكييف تعليمه مع وتيرة كل قسم لإرساء الكفاءات المسطرة.

(III) المبحث الثالث: الدراسة الميدانية

1- تحليل الاستبيانات

تعد الدراسة الميدانية وسيلة هامة من وسائل جمع البيانات عن الواقع الاجتماعي في المواد الدراسية، و لهذا الغرض ارتأينا أن تحدد من قبل هذه المرحلة التي تضم تعميما منهجيا وقيما يأخذ بعين الاعتبار أهمية الظاهرة و خصائصها ، وكان اعتمادنا في هذه المرحلة على تقنيات و طرق منهجية بتوجيه مجموعة من الأسئلة المركزية و الدقيقة إلى معلمي و تلاميذ الطور الابتدائي معتمدين على أسلوب يخدم إشكالتنا و عرضنا و غايتنا و يرتبط بنظام عملية المعاينة في اختيار جزء من مجموعة ، وهذا ما يدعى بالعينة.

وبالنسبة للمعلمين فقد كان عدد المستجوبين يتكون من خمسة عشر معلما يمارسون مهنة التدريس في ابتدائيات مختلفة ، و في مناطق مختلفة بغية الحصول على المعلومات الضرورية لانجاز هذا البحث وفق طبيعة الموضوع اعتمادا على مجموعة من الوسائل و الأساليب المختلفة المتمثلة في الاستبيان و المقابلة الشخصية و الملاحظة المباشرة ، بالإضافة إلى الاطلاع على الكتاب الخاص بالنسبة الثالثة ابتدائي و مراجع و مصادر أخرى تخدم الموضوع .

ونظرا لأهمية هذا البحث و المتعلق بالدراسة التحليلية لكتاب اللغة العربية الخاص بالسنة الثالثة و دوره في تحقيق الأهداف التربوية طلبنا من المعلمين المساهمة في إثراء هذا الموضوع، وذلك بالإجابة على الأسئلة المطروحة في الاستمارة الموجهة إليهم بكل صدق و صراحة حتى يتسنى لنا الوصول إلى تفويم الكتاب بكل موضوعية.

زرنا بعض الابتدائيات المتواجدة في البويرة :

- ابتدائية رحال حمداش بمشداله.
- ابتدائية قلاز عمر بالبويرة.
- ابتدائية ترجمان لخضر بحيزر .
- ابتدائية أمزال علي بحيزر.
- ابتدائية العربي تبسي بالبويرة.
- ابتدائية أودير محمد بتاغزوت.
- ابتدائية سيد علي احمد بسليم.
- ابتدائية لخضر لعروسي ببئر غبالو.
- ابتدائية دموش محمد بالبويرة.

أين قمنا بتوجيه مجموعة من الأسئلة إلى معلمي و تلاميذ أقسام السنة الثالثة من التعليم الابتدائي.

وحسب المعلومات الأولى للاستبيان فإن المعلمين لهم خبرة في الوظيفة تتراوح ما بين (20-29) سنة كلهم مرسومون في تخصص فهو اللغة العربية.

عدد المعلمين	مقر وجودها	المؤسسة
02	مشداله	ابتدائية رحال حمداش
02	البويرة	ابتدائية قلاز عمر
01	حيزر	ابتدائية ترجمان لخضر
01	حيزر	ابتدائية أمزال علي
01	البويرة	ابتدائية العربي ببسي
02	تغزوت	ابتدائية أودير محمد
01	سليم	ابتدائية سيد علي احمد

02	بئر غبالو	ابتدائية لخضر لعرويسي
03	البويرة	ابتدائية دموش محمد

و سبب اختيارنا لهذه المؤسسات التعليمية يعود إلى سهولة الاتصال بأفرادها في أي وقت، كما يعود إلى إمكانية تطبيق الاستبيان بحضورنا، و جمع بعض النسخ مباشرة بعد الانتهاء من الإجابة عنها، كما تابعنا سيرورة بعض الحصص و طريقة تقديم مختلف الأنشطة إلى جانب الاطلاع على الكتب التالية: دليل المعلم، الكتاب المدرسي (اللغة العربية) المنشور الوزاري منهاج السنة الثالثة و كل ما له صلة بالموضوع.

و بما أن الدراسة ميدانية، فإن الاستبيان يعتبر الوسيلة الأنجح بالإضافة إلى المقابلة والملاحظة المباشرة و المقصود هنا بالمقابلة " تفاعل لفظي عن طريق موقف مواجهة، يحاول فيه الشخص القائم بالمقابلة أن يستشف معلومات أو آراء أو معتقدات شخص آخر، أو أشخاص آخرون للحصول على بعض البيانات الموضوعية".⁷⁰

أما الاستبيان فهو عبارة عن " مجموعة من الأسئلة المكتوبة تتعلق بظاهرة ما، يطلب من المستجوب الإجابة عليها"⁷¹ وهذه الأسئلة قد تدور حول موضوع أو موضوعات إما نفسية أو اجتماعية أو تربوية لتكون الإجابة إما بنعم أو لا أو بعبارة موجزة تصوغ فيها الإجابة بطريقتها.

أ/ الخاص بالمعلمين:

يحيوي الاستبيان الخاص بالمعلمين على ثلاث محاور:

المحور الأول كان حول استغلال الكتاب المدرسي بأربعة (04) أسئلة.

المحور الثاني اشتمل على خمسة (05) أسئلة دارت حول محتوى الكتاب.

أما المحور الثالث فهو عن التمارين والتطبيقات بستة (06) أسئلة.

فكان العدد الإجمالي خمسة عشر (15) سؤالاً.

I- المحور الأول: استغلال الكتاب المدرسي:

السؤال الأول: أيملك كل التلاميذ كتاب اللغة العربية ؟

- نعم (04) إجابات

- لا (00) إجابة

تبين لنا هذه النتائج أن كل التلاميذ بحوزتهم كتاب رياض النصوص للغة العربية، وهذا أمر منطقي باعتبار الكتاب أداة ضرورية لا يمكن الاستغناء عنها في أي نشاط من الأنشطة الدراسية السابقة الذكر كالقراءة والتعبير والكتابة...

السؤال الثاني: هل يستغل الكتاب في القسم ؟

- نعم (04) إجابات

- لا (00) إجابة

إن المتعلم يستغل الكتاب بنسبة 100 % ، ولعل هذا راجع إلى أن الكتاب جديد يخدم الأهداف المسطرة من طرف وزارة التربية الوطنية، كما أنه يقدم توجيهات للمعلم، والتي هي بمثابة عون له، تساعد على تطبيق الأهداف المقررة خلال عملية التعلم.

السؤال الثالث: ما مدى اهتمام التلاميذ بالكتاب ؟

- كثيرا (04) إجابات

- قليلا (00) إجابة

- نسبيا (00) إجابة

كل التلاميذ يهتمون بكتاب اللغة العربية، وهو أمر منطقي لأن تمارين الكتاب تناسب مستوى التلاميذ من جميع النواحي (حسي، حركي، اجتماعي، وجداني، عقلي، معرفي...).

⁷⁰ -طلعت إبراهيم لطفى، أساليب و أدوات البحث الاجتماعي، دار غريب، ط2، القاهرة، 1995م، ص85.
⁷¹ - فايز جمعة النجار، أساليب البحث العلمي، منظور تطبيقي، دار حامد للنشر والتوزيع، عمان، 2008، ص59.

وإن يكن هناك من غموض فإنه يكون للمعلم دور في تبسيطه وإيصاله في أسلوب سهل للمتعلم.

السؤال الرابع: إذا كان الكتاب يبقى في القسم، فهل هناك كتب أخرى يتدرب عليها التلميذ في البيت؟

من خلال إجابات المعلمين نستنتج أن الكتاب المدرسي كاف لدرجة ما، إلا أن هناك بعض الأولياء يفتنون الكتاب نفسه حتى يتمرن عليه ابنهم في البيت، إلى جانب كتب أخرى خارجية خاصة تلك المتعلقة بالقراءة.

II - المحور الثاني: محتوى الكتاب المدرسي:

السؤال الأول: هل هناك في الكتاب تمارين لم تزود برسومات؟

- نعم (00) إجابة

- لا (05) إجابات.

النتائج المقدمة تثبت أن كل تمرين من تمارين كتاب اللغة العربية مزود برسومات، وهذا يتلاءم وذهنية التلميذ خاصة في هذه المرحلة من التعليم، كون الرسومات ترجمة لمحتوى ومضمون التمرين مما يجعل من التلميذ يربط مضمون التمرين بما يشاهده من رسومات فيتمكن من الفهم الجيد.

السؤال الثاني: هل معلومات الكتاب اللغوية والثقافية تناسب مستوى التلاميذ؟

- نعم (04)

- لا (01)

إن معلومات الكتاب اللغوية والثقافية تناسب مستوى التلاميذ باعتبارها تخدم جميع جوانبه النفسية والعقلية إلى حد ما إلا أنه من جهة أخرى تؤدي كثافة هذه المعلومات إلى صعوبة التركيز لدى المتعلم.

السؤال الثالث: هل معلومات الكتاب ذات قيمة تعليمية تربوية؟

- نعم (05) إجابات

- لا (00) إجابة

هذه الإجابات تثبت أن التمارين هادفة وذات قيمة تعليمية وتربوية، نذكر على سبيل المثال:

- التعاون في الأسرة.

- الكد والجد في العمل.

كما أن كتاب " رياض النصوص " للغة العربية يزود التلاميذ بقيم وسلوكات أخلاقية.

السؤال الرابع: هل تفي المادة الموجودة في الكتاب بالعرض؟

- نعم (05) إجابات

- لا (00) إجابة

إن محتوى الكتاب يجسد أهداف المنهاج، حيث أن تلميذ هذه المرحلة:

- يصف المشاهد ويسمي الأشياء.

- يعبر عن شخصيات القصة.

- يتعرف على شكل الكلمات ويميز بينها.

- يستطيع إعادة أحداث القصة ولكن أحيانا دون ترتيبها.

السؤال الخامس: أترى في الكتاب أخطاء؟

- نعم (00) إجابة

- لا (05) إجابات

إن كتاب اللغة العربية لا توجد فيه أخطاء سواء لغوية أو نحوية، وهذا راجع إلى حرص أهل العلم لتقديم كتاب لمستوى هذا الطور من التعليم.

III- المحور الثالث: التمارين والتطبيقات

السؤال الأول: أيمكن اعتبار التمارين المصاحبة لكل نشاط يحقق الأهداف المرسومة في الكتاب؟

- نعم (04) إجابات

- لا (02) إجابة

تشير معظم النتائج إلى أن التمارين المصاحبة لكل نشاط كافية بغية تحقيق الأهداف المرسومة في الكتاب، فحسب آراء بعض المعلمين فإن التمارين مهمة جدا في الكتاب فهي تلم بجميع الجوانب من جهة، واعتبارها الركيزة الأساسية للأنشطة من جهة أخرى. في حين نجد نسبة قليلة من المعلمين اعتبرت هذه التمارين غير كافية وحجتهم في ذلك أن التلميذ ليس بمقدوره حل بعض التمارين المصاحبة للنشاطات لكونها تتميز ببعض الغموض والتعقيد.

السؤال الثاني: ما نسبة تحقيق الكتاب للأهداف التربوية المرسومة في المنهاج؟

معظم المستجوبين يرون أن الكتاب يجسد الأهداف التربوية المسطرة والمرسومة في المنهاج نسبيا إذ أن المتعلم يستطيع أن:
- يقيم علاقة بين جملتين متماثلتين.
- يصف شخصيات القصة.
- يوفق أحيانا في سرد أحداث القصة.
- يميز الحرف من الكلمة، والكلمة من الجملة، والجملة من الفقرة، والفقرة من النص.
في حين بعض الأهداف التربوية المرسومة في المنهاج لا يستطيع الكتاب تحقيقها ونذكر منها:

- عدم تمييزه بين الحروف والأصوات اللغوية.

السؤال الثالث: هل يتحكم التلميذ من القيام بمختلف التمارين المطلوبة؟

- نعم (06) إجابات

- لا (00) إجابة

إن تلميذ السنة الثالثة له من القدرة ما يكفي حتى يقوم بهذه التمارين على أحسن وجه.

السؤال الرابع: هل يستطيع التلميذ:

- إعادة حكي القصص التي سمعها؟

- ذكر الأحداث حسب ترتيب أحداثها؟

- رسم رسومات معبرة عن القصص عند سماعه إياها؟

- التمييز بين الأشياء في حالة اختلاف الحجم واللون والرسم؟

- التمييز بين الحروف المتشابهة رسما؟

- وصل الكلمة بأخرى؟

- تركيب جمل بسيطة تركيبا سليما؟

حسب المستجوبين فإن للتلميذ قدرة على إعادة سرد القصة التي سمعها، كما أنه يستطيع أن يقوم لوحده بعدة تمارين ولا يجد صعوبة في ذلك. فالتلميذ الذكي المجتهد يتجاوز كل هذه المراحل دون عناء.

السؤال الخامس: أيجد التلميذ صعوبة في نطق الحرف أم في نطق الصوت؟

- الحرف (00) إجابة

- الصوت (06) إجابات

تبين هذه النتائج أن التلميذ لا يجد صعوبة في نطقه للحروف وإنما يجدها أثناء نطقه بالأصوات.

السؤال السادس: انطلاقا من تقييمك لكتاب اللغة العربية ما هي الاقتراحات التي تقدمها لسدّ الثغرات والنقائص عند إعادة طبعه مستقبلا ؟
من أهم الاقتراحات التي قدمها المعلمون لسد الثغرات والنقائص ما يلي:
- العمل على اختصار محتوى الكتاب نظرا للمادة العلمية المكثفة مع مراعاة جوانب المتعلم باعتبار التلميذ جسما وروحا وعقلا أثناء وضع البرنامج.
- تدعيم الموضوع بالوسائل المحسوسة إذ أن سر نجاح الإصلاح يكمن في الاعتماد على الوسائل التعليمية باعتبارها توصل الفكرة بسهولة إلى ذهن المتعلم.
- تنويع وتكثيف المواضيع بالتمارين والرسومات والصور.
- أن يراعي محتوى الكتاب الفروق الفردية المتفاوتة بين التلاميذ.
- أن تكون القصص مطابقة للواقع أكثر وتكون هادفة ليظهر تأثيرها على المتعلم أكثر.

ب/ الخاص بالتلاميذ:

إن عدد الاستبيانات التي تم توجيهها لتلاميذ السنة الثالثة ابتدائي قد قدر بثلاثين (30) استبيانا وزّعت على مختلف الابتدائيات المذكورة سابقا.
ولقد كان لنا الدور في تبسيط الأسئلة بأسلوبنا الخاص، حتى يتسنى للتلاميذ الإجابة عليها.
السؤال الأول: هل تملك كتاب اللغة العربية ؟

- نعم (30)

- لا (00)

توضح النتائج أن كل التلاميذ يملكون الكتاب، وهو أمر منطقي لأن الكتاب في هذه المرحلة أصبح ضروريا مقارنة بالسنوات الماضية كما أنه لا يمكن تعليم التلاميذ دون أن يكون الكتاب بين أيديهم.

السؤال الثاني: هل يعجبك الغلاف الخارجي للكتاب ؟

- نعم (30)

- لا (00)

إن شكل الغلاف الخارجي مهم جدا بالنسبة للتلميذ في هذه المرحلة نتيجة لما له من دور في لفت الانتباه.

السؤال الثالث: ماذا يعجبك في الكتاب ؟

- الصور (11)

- الألوان (08)

- القصص (11)

نلاحظ أن التلميذ في هذه المرحلة يفضل الصور والقصص مما يقرب الفهم لدى التلميذ أكثر، أما فيما يخص الألوان فنجد فئة متوسطة يفضلون الألوان لكون الطفل محبا للألوان.

السؤال الرابع: هل تستعمل كتاب اللغة العربية ؟

- نعم (30)

- لا (00)

هذه النتائج تبين أن التلاميذ يستعملون الكتاب سواء في القسم أو البيت، بل ويولونه اهتماما كبيرا لأن الكتاب يتناسب ومستوى التلميذ.

السؤال الخامس: أين تستعمل الكتاب ؟

- في القسم (فقط) (08)

- في البيت (فقط) (00)

- في القسم والبيت (22)

على الرغم من أن الكتاب يبقى غالبا في القسم، إلا أن الكثير منهم يملكون كتابا في البيت ليتدربوا عليه، وينجزوا التمارين قبل التطرق إليها في القسم.

ولعل هذا ما يؤكد اهتمام التلميذ بالكتاب واعتماده عليه لما له من دور فعال في عملية التعلم.

السؤال السادس: ماذا تحب في كتابك فيما يخص النشاطات اللغوية ؟

- القراءة (10)

- الكتابة (05)

- التعبير (15)

من خلال هذه النتائج نلاحظ أن التلميذ يميل أكثر إلى التعبير والقراءة لأنه يحب سماع القصص.

في حين نجد فئة قليلة من التلاميذ ممن يفضلون الكتابة، وربما هذا راجع إلى كثرة الكتابة داخل القسم، في حين لا تتطلب منه القراءة والتعبير كل هذا الجهد.

السؤال السابع: هل تعجبك التمارين المقرونة بالرسومات ؟

- نعم (30)

- لا (00)

نستنتج أن الرسومات ضرورية في الكتاب نظرا لدورها الفعال في إيصال الفكرة بسهولة للتلميذ وهو أمر إيجابي. فالرسومات ترجمة لمضمون التمارين.

السؤال الثامن: هل تستوعب محتوى الكتاب ؟

- نعم (22)

- لا (00)

- البعض (08)

من خلال هذه النتائج نتوصل إلى أن نسبة كبيرة من التلاميذ يستوعبون محتوى ومضمون النص لأن الكتاب يتناسب مع مستوى نضج التلميذ، كما نجد البعض الآخر يجد

صعوبة في ذلك لأن الكتاب لم يراع الفروق الفردية الموجودة بين المتعلمين والقدرات الشخصية المتفاوتة.

2- النتائج المتوصل إليها:

استخلصنا من نتائج الاستبيانات السابقة أن كتاب اللغة العربية أو رياض النصوص استطاع أن يحقق نسبة كبيرة من الأهداف المرسومة في المنهاج، إذ استطاع أن يرسخ في ذهن التلميذ الكثير من الجوانب الحسنة، كالتعامل الإيجابي مع الأشياء، وتكوين العادات الحسنة كالنظام والاجتهاد، كما مكّنه من إنجاز العديد من النشاطات اللغوية كالقراءة والكتابة والتعبير... فكانت المجالات متنوعة بين المجال المعرفي والمجال الوجداني والمجال الحركي.

فمن خلال هذا نستنتج أن المتعلم هو محور العملية التعليمية، فبالرغم من تحقيق الكتاب لبعض الإيجابيات إلا أنه لا يخلو من بعض السلبيات والنقائص والتي استنتجناها من خلال استجوابنا للمعلمين إذ أن الكتاب لم يراع الفروق الفردية الموجودة بين المتعلمين، فالتلميذ جسم وعقل ويجب مراعاة كل جانب من جوانبه (الجانب النفسي والفيزيولوجي) أثناء وضع البرنامج، فطبيعة المتعلم ومستواه العقلي شرطان أساسيان لإنجاح العملية التعليمية، فهذه الجوانب هي التي تحدد لنا نوعية المعلومات والطريقة لإيصالها إلى المتعلم.

يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم: " نحن معاشر الأنبياء أمرنا أن ننزل الناس منازلهم ونكلمهم على قدر عقولهم"⁷²

وفي هذا الصدد نجد الإمام الغزالي يبنه المعلم إلى ما يجب أن يراعيه في تربيته وتعليمه للتلميذ، إذ يجب " أن يقتصر المعلم بالمتعلم على قدر فهمه، فلا يلقي إليه ما لا يبلغه عقله فينفر أو يخبط عليه عقله"⁷³

ومنه ارتأينا أن نعرض جملة من الاقتراحات سواء التي قدمها لنا المعلمون أو حتى بعض الاقتراحات الشخصية حتى يتمكن هذا الكتاب من تحقيق وظائفه بشكل أفضل. ومن بين هذه الاقتراحات نذكر:

- إعادة النظر في برنامج الكتاب.
- توفير الجودة من حيث المادة وطريقة العرض.
- تعديل بعض التمارين وإضافة مواضيع أخرى تخدم الأهداف.
- تخصيص لجنة خاصة بمراجعة المناهج والبرامج التربوية.
- تخصيص لجنة مختصة في اللغة العربية (ذوي الاختصاص).
- حسن استخدام الكتاب من طرف المعلم.
- تنظيم أيام دراسية وندوات تكوينية لفائدة المعلمين حتى يتم تدريبهم على المنهاج الجديد.
- الحد من كثافة البرامج التعليمية وتبسيطها خاصة في المرحلة الابتدائية كون المتعلم لا يستوعب الكم الهائل من المعلومات.

72 - أحمد هاشمي، علاقة الأنماط السلوكية للطفل بالأنماط التربوية الأسرية، دار قرطبة للنشر والتوزيع،

ط1 2004م، ص 45.

خاتمة :

لقد تطرقنا في بحثنا هذا إلى دراسة تحليلية ووصفية لكتاب " رياض النصوص كتابي في اللغة العربية " الخاص بالسنة الثالثة ابتدائي، وذلك في ظل التطورات والمستجدات الجديدة التي طرأت على مستوى البرامج التربوية، ولقد حاولنا التعرف من خلال هذه الدراسة على الدور الذي يلعبه الكتاب المدرسي في المرحلة الابتدائية وما له من خدمات تربوية وتعليمية للمتعلم، ودوره في تكوين شخصيته من كل النواحي العقلية واللغوية والانفعالية وحتى الروحية، لكون هذه المرحلة من التعليم بمثابة المفصل الأساسي في حياة التلميذ والتي تقوم عليها المراحل التعليمية الأخرى.

أما فيما يخص الكتاب فيمكن القول بأنه كتاب قيم أوفى وبدرجة كبيرة بجميع مجالات المتعلم، فهو بذلك يحمل الكثير من الإيجابيات حسب آراء وتصريح المعلمين خلال الاستجابات، وهو أمر طبيعي ومنطقي، تجلى لنا من خلال الدراسة التي قمنا بها أثناء التحليل الشامل للكتاب، وما يثمن ذلك المستوى المعرفي للمتعلمين وما لهم من قدرات. فكان بذلك للكتاب دور في العملية التعليمية وأثر أكبر لدى المعلم والمتعلم في تنمية مهاراتهم وقدراتهم.

ودرستنا هذه تعتبر دراسة بسيطة لا يمكن أن تكون كافية ووافية وكاملة، وإنما هي جزء من الكل لنترك المجال مفتوح لدراسات أخرى في هذا المجال، ولما لا لانتقادات علمية وموضوعية قابلة للتحليل والمناقشة لمن أراد الخوض في المجال التعليمي. وفي الأخير نرجو أن نكون قد أعطينا ولو فكرة بسيطة عن واقع الكتاب المدرسي ودوره في تحقيق الأهداف التربوية.

قائمة المصادر والمراجع

المصادر:

- 1- ابن جني: الخصائص، تحقيق محمد النجار، ج1.
- 2- ابن منظور: لسان العرب، دار صادر بيروت، مج13، ط4، 2005م.
- 3- أحمد رضا: متن اللغة، منشورات دار مكتبة الحياة، بيروت لبنان، مج4، 1960م.
- 4- الأزهري: تهذيب اللغة، تحقيق محمد علي النجار.
- 5- شريفة غطاس: رياض النصوص كتابي في اللغة العربية، السنة الثالثة ابتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، منشورات الشهاب، ط2، 2005م.
- 6- عبد اللطيف الفاربي: معجم علوم التربية، مصطلحات البيداغوجيا الديدكتيك، سلسلة علوم التربية – دار الخطابي للطباعة والنشر، ط1، 1994م.
- 7- مجدي وهبة: معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب، مكتبة لبنان، ط2، 1984م.

المراجع:

- 8- إبراهيم محمد عطا: المرجع في تدريس اللغة العربية، مركز الكتاب للنشر والتوزيع، القاهرة، ط1 2005م.
- 9- أحمد المهدي عبد الحليم: المنهج المدرسي المعاصر، أسسه، بناؤه، تنظيماته، تطويره، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن، ط1، 2008م.
- 10- أحمد حساني: دراسات في اللسانيات التطبيقية، حقل تعليمية اللغات، د ط، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2000م.
- 11- أسامة كامل راتب: الإعداد النفسي للناشئين، دليل الإرشاد والتوجيه للمدرسين وأولياء الأمور، د ط دار الفكر العربي، القاهرة، 2001م.
- 12- أحمد محمد المعتوق: الحصيلة اللغوية، أهميتها، مصادرها ووسائل تنميتها، سلسلة عالم المعرفة الكويت، 1996م.
- 13- أحمد هاشمي: علاقة الأنماط السلوكية للطفل بالأنماط التربوية الأسرية، دار قرطبة للنشر والتوزيع ط1، 2004م.
- 14- توفيق أحمد مرعي: المناهج التربوية الحديثة، مفاهيمها، عناصرها وأسسها وعملياتها، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، ط5، 2007م.
- 15- جودت عبد الهادي: نظريات التعلم وتطبيقاتها التربوية، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، ط1 2005م.
- 16- حمادة إبراهيم: الاتجاهات المعاصرة في تدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها، دار الثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة، ط1، 2007م.
- 17- خالد لبصيص: التدريس العلمي الفني الشفاف بمقاربة الكفاءات والأهداف، دار التنوير للنشر والتوزيع، الجزائر، 2004م.

- 18- راجي عيسى قبيلات: أساليب تدريس العلوم في المرحلة الأساسية الدنيا ومرحلة رياض الأطفال دار الثقافة للنشر، عمان، ط1، 2005م.
- 19- رمضان أرزبل ومحمد حسونات: نحو إستراتيجية التعلم بمقاربة الكفاءات، ج1، دار الأمل للطباعة والنشر والتوزيع، تيزي وزو، د ط، 2002م.
- 20- سامي محمد ملحم: سيكولوجية التعلم والتعليم، الأسس النظرية والتطبيقية، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط1، 2001م.
- 21- سعدون محمد الساموك، هدى علي جواد الشمري: مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2005م.
- 22- صالح بلعيد: دروس في اللسانيات التطبيقية، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، بوزريعة، ط3 2000م.
- 23- طلعت إبراهيم لطفى: أساليب وأدوات البحث الاجتماعي، دار غريب، ط2، القاهرة، 1995م.
- 24- عبد العزيز السيد إبراهيم: إعداد المعلمين وتدريبهم في البلاد العربية، القاهرة، 1900م.
- 25- عزيمة سلامة خاطر: المنهاج، مفهوما، أسسها، تنظيماتها، تقويمها، تطويرها، الجامعة المفتوحة طرابلس، د ط، 2002م.
- 26- علي السيد سلمان: مبادئ ومهارات التدريس الفعال في التربية الحديثة، دار قباء للنشر والتوزيع القاهرة، د ط، 2004م.
- 27- فايز جمعة النجار: أساليب البحث العلمي، منظور تطبيقي، دار حامد للنشر والتوزيع، عمان 2008م.
- 28- محمد الراجحي: المكتبة المدرسية في التعليم والتعلم، المنظمة العربية والثقافية، إدارة التوثيق والمعلومات، تونس، د ط، 1996م.
- 29- محمد الصدوقي: محاضرات حول المفيد في التربية. دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة ، عمان الاردن ، ط1 ، 2007م.
- 30- مراد علي عيسى: الضعف في القراءة وأساليب التعلم، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، ط1، مصر 2006م.
- 31- محمد محمود الحالية: تكنولوجيا التعليم بين النظرية والتطبيق، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن، ط4، 2004م.
- 32- محمد محمود الخوالدة: أسس بناء المناهج التربوية وتصميم الكتاب المدرسي، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، ط2، 2007م.
- 33- مصطفى عشوي: المدرسة الجزائرية إلى أين، دار الأمة، باتنة، د ط، د ت.

الكتب المدرسية:

- 34- التكوين الخاص بمعلمي المدرسة الأساسية للطور الأول والثاني في إطار الجهاز المؤقت، تكوين عن بعد – التعليمية العامة – مارس 2000، الإرسال الثالث.
- 35- مديرية التربية الوطنية: كتاب القراءة السنة السادسة من التعليم الابتدائي، المعهد التربوي الوطني الجزائري، 2005.
- 36- مديرية التعليم الأساسي: الدليل التطبيقي لمنهاج التربية التحضيرية أطفال (5- 6 سنوات)، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، 2008م.
- 37- مديرية التعليم الأساسي: اللجنة الوطنية للمناهج، منهاج السنة الرابعة ابتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر، د ط، جويلية 2005م.
- 38- مديرية التعليم الأساسي: منهاج التعليم للطور الأول، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية الجزائر، د ط، 1996م.
- 39- وزارة التربية الوطنية: الوثيقة المرافقة لمنهاج السنة الثالثة من التعليم الابتدائي، مديرية التعليم الأساسي، 2004م.
- 40- وزارة التربية الوطنية: دليل المعلم لكتاب اللغة العربية السنة الثالثة من التعليم الابتدائي، 2005م.
- 41- وزارة التربية الوطنية: مناهج السنة الثالثة من التعليم الأساسي، الجزائر، 2004م.
- الرسائل الجامعية:**
- 42- نوال زلالي: كتب القراءة السنة الأولى من التعليم الابتدائي، دراسة تحليلية وموازنة - شهادة الماجستير – جامعة مولود معمري، تيزي وزو، 2006م.

الفهرس

أ-ج	مقدمة
05	مدخل: التعليم في المرحلة الابتدائية
14	الفصل الأول: آليات التعلم ومناهج التعليم

14	المبحث الأول : التعلم
14	1- مفهوم التعلم
14	- لغة
15	-اصطلاحا
15	2- عوامل التعلم
17	المبحث الثاني : التعليم
17	1- مفهوم التعليم
17	- لغة
17	- اصطلاحا
18	2- بين التعلم و التعليم
18	المبحث الثالث : نظريات التعلم و مناهج التعليم :
18	1- نظريات التعلم
19	أ- النظرية السلوكية
20	ب- النظرية المعرفية
21	2- المنهج التعليمي : عناصره و أنواعه
21	- لغة
22	- اصطلاحا
22	- عناصر المنهج
24	- أنواع المناهج التعليمية
29	الفصل الثاني : دراسة محتوى كتاب اللغة العربية الخاص بالسنة الثالثة ابتدائي
29	المبحث الأول : تحليل محتوى الكتاب :
29	1- بطاقة فنية عن الكتاب
29	2- تحليل محتوى الكتاب
29	أ- من حيث الشكل
37	ب- من حيث المضمون
42	المبحث الثاني : الأنشطة اللغوية في كتاب اللغة العربية
43	1- القراءة
46	2- التعبير
47	3- الكتابة
52	المبحث الثالث : الدراسة الميدانية
52	1- تحليل الاستبيانات
55	أ - الخاص بالمعلمين
59	ب- الخاصة بالتلاميذ
61	2- النتائج العامة المتوصل إليها
64	خاتمة
66	الملحق
71	قائمة المصادر و المراجع
75	الفهرس

